



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م



درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن

إعداد

أ.د. مفلح دخيل الأكلبي  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية في جامعة بيشة  
[malaklby@ub.edu.sa](mailto:malaklby@ub.edu.sa)

أ/ وضحاء سعيد مسلط القحطاني  
طالبة ماجستير طرق تدريس  
تربية إسلامية  
[wdhaa22s@gmail.com](mailto:wdhaa22s@gmail.com)

المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م

## مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الدراسات الإسلامية في المدارس الأهلية بمدينة الرياض التي تطبق نظام كلاسيرا classrra من وجهة نظر الطالبات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لقياس مهارات التعلم الذاتي الآتية: (مهارات التقويم الذاتي، ومهارات التعلم الذاتي التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم)، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، في المدارس محل الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن استجابات طالبات المدارس الأهلية التي تستخدم نظام إدارة التعلم كلاسيرا classrra في مدينة الرياض كانت بشكل إجمالي (مرتفعة) بمتوسط حسابي لمحاوَر الاستبانة ككل (٤٠.٠٧٢)؛ وقد جاء المحور الثالث (مهارات التقويم الذاتي) في الترتيب الأول بدرجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (٤٠.١٣٦)، يليه في الترتيب المحور الأول (مهارات التعلم الذاتي التنظيمية)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٤٠.٠٨٨)؛ ثم جاء في الترتيب الثالث المحور الثاني (مهارات التوجيه والتحكم)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٤٠.٠٧٨)؛ وجاء المحور الرابع (مهارات استخدام مصادر التعلم) في الترتيب الرابع بدرجة موافقة (مرتفعة) وبمتوسط حسابي (٣٠.٩٩٢)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الدراسات الإسلامية تُعزى إلى الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى الاستفادة من نظام إدارة التعلم كلاسيرا classrra في مجال تعليم مقرر الدراسات الإسلامية. ومما اقترحت الدراسة إجراء



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م



---

تقويم نظام إدارة التعلم كلاسيرا classrra وفقاً لمعايير التعليم الإلكتروني الصادرة من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.  
**الكلمات المفتاحية:** نظام إدارة التعلم كلاسيرا classrra ، مهارات التعلم الذاتي، المرحلة المتوسطة، مقرر الدراسات الإسلامية.

---

### Abstract:

The study aimed to determine the degree of effectiveness of the Classera learning management system in developing the self-learning skills of middle school female students in the Islamic studies course in private schools in the city of Riyadh that implement the Classera system from the female students' point of view. The study followed the descriptive survey method, and used the questionnaire as a tool to measure the following self-learning skills: (self-evaluation skills, organizational self-learning skills, direction and control skills, and skills in using learning resources). The study sample consisted of (180) female students who were randomly selected in schools. The study took place during the second semester of the academic year 1444 AH, and the study reached results, the most important of which are: that the responses of female students in private schools that use the Classera learning management system in the city of Riyadh were overall (high) with an arithmetic average for the questionnaire axes as a whole (4.072); The third axis (self-evaluation skills) came in first place with a degree of agreement (high) and a mean of (4.136), followed in the ranking by the first axis (organizational self-learning skills), with a degree of agreement (high) and a mean of (4.088); Then the second axis (direction and control skills) came in third place, with a degree of agreement (high), with an arithmetic average of (4.078); The fourth axis (skills of using learning resources) came in fourth place with a degree of approval (high) and an arithmetic average of (3.992). The results also showed that there were no statistically significant differences between the averages of female students' responses regarding the degree of effectiveness of the Classera learning management system in developing self-learning skills in the course. Islamic studies are attributed to the middle school grade (first, second, third), and the study recommended the need to direct the attention of specialists in the field of curricula and teaching methods to benefiting from the Classera learning management system in the field of teaching the Islamic studies course. The study



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م



---

suggested evaluating the Classera learning management system in accordance with the e-learning standards issued by the National Center for E-Learning in the Kingdom of Saudi Arabia.

**Keywords:** Classera learning management system, self-learning skills, middle school, Islamic studies course.

## المقدمة:

تواجه العملية التعليمية في الآونة الأخيرة تحديات عدة، كالانفجار المعرفي، وثورة الاتصالات والتكنولوجيا، وزيادة أعداد المتعلمين، مما يستوجب مواكبة التعليم لهذه التطورات والأحداث المعاصرة، واتباع طرق وأساليب تعليمية تسير الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة.

ولعل من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة، توجيه العملية التعليمية نحو المتعلم واحتياجاته وقدراته، في إطار بيئته وظروفه وسماته الشخصية، وتزويده بالمهارات اللازمة التي تجعل منه فردًا فعالاً في مجتمعه.

فالعملية التعليمية هي عملية مستديمة تصاحب الفرد مدى الحياة سواء أكان هذا الفرد في إطار التعليم النظامي أم خارجه. ومع أن طبيعة المعرفة وتضاعفها في العصر الحالي قد يصعب الإحاطة بها، فإن تهيئة الفرد وتنمية مهاراته، وقدراته تساعده على التعلم ذاتيًا، واكتساب المعرفة، ومواكبة التطورات.

وبناءً على ذلك يُعد التعلم الذاتي في الوقت الحالي حاجة ومطلب تعليمي لمواكبة التطور المعرفي وتحسين اتجاهات المتعلمين نحو التعلم والتعليم، والحاجة إلى خلق بيئات تفاعلية تعليمية تعليمية عبر نظم إدارة تعلم إلكترونية تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين؛ فالتعلم الذاتي يُعد من الأساليب المثلى للتعامل مع المشكلات المتزايدة في المعرفة الإنسانية حيث يعتبر دعوة للتحرك من جمود الأساليب التقليدية في التعليم والتعلم، ويمكن من خلاله تقديم تعلم أكثر وفاءً بمتطلبات المتعلم (مغراوي، والربيعي، ٢٠٠٦). وقد أسهمت التكنولوجيا الحديثة بتوفير وسائل وأدوات تهدف إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم؛ كما شجعت على طرائق تربوية مبتكرة ومتجددة من شأنها أن توفر المناخ التربوي الفعال الذي يمكن المعلم من تحسين التحكم بنواتج التعلم، ويساعده على إثارة اهتمام طلبته وتحفيزهم ومسايرة ما يمكن أن ينشأ بينهم من فروق فردية.

(حمدي، ٢٠٠٢، ص ١٩).

ولما يتميز به التعلم الإلكتروني من إتاحة الفرصة للمتعلمين بالتقدم في العملية التعليمية بالسرعة التي تتناسب كل على حده، كما أنه يسهم في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات؛ مما يخفض تكلفة المباني، ويوسع فرص قبول الطلبة للدراسة غير المرتبطة بمحدودية الأماكن الدراسية، ويتيح الفرصة لامتلاك مهارات وخبرات تعليمية جديدة. (الشبول وعليان، ٢٠١٨، ص ١٠٠)

واستجابة لذلك، وسعيًا لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ في تطوير عملية التعلم والتعليم ومواكبة التطور التقني المعاصر عُيّنت وزارة التعليم بتوظيف التعلم الإلكتروني في التعليم، وذلك حسب ما نشره المؤشر الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠) والصادر من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني عبر موقعه الرسمي والذي أشار إلى أن نسبة استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الحكومي بلغت (٦١%)، بينما كانت في تعليم القطاع الخاص (٣٩%). ويشكل القطاع الخاص (التعليم الأهلي) ما نسبته (١٠%) من قطاع التعليم العام في المملكة العربية السعودية، كما أشارت إلى ذلك إحصائيات وزارة التعليم (٢٠٢٠)، ويُعد التعليم الأهلي من أهم مصادر توفير الخدمة التعليمية للمواطنين، ويعد تمكين القطاع الخاص ورفع مشاركته من الأهداف الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠ التي تتطلع إليها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. (موقع وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ومن أنظمة إدارة التعلم المرخص استخدامها في القطاع الخاص من وزارة التعليم، نظام إدارة التعلم كلاسير classera، والذي يعد الأكثر استخدامًا في قطاع التعليم الخاص وفق تقرير صحفي نشره موقع أخبار السعودية الإلكتروني (٢٠١٩)، ومما جاء به "وفي المملكة العربية السعودية يوجد (٨٠%) من المدارس الأهلية، تتعامل مع نظام كلاسير classera منذ أكثر من سبع سنوات، وخلال ذلك الوقت، تم تصميم النظام ليناسب احتياجاتهم الخاصة."

ويهدف نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera إلى تسهيل عملية التعلم الذاتي للطلاب، فهو يحتوي بذاته على شبكة إنترنت خاصة، تمكن الطالب من الخروج من جدار الفصل المحدودة للتعلم غير المحدود، كما يساعد الأسر على مواصلة ومتابعة أبنائهم، ويزيد من دافعية التعليم بفضل نظام النقاط، كما أنه يساعد المعلم على زيادة مصادر المعلومات للطلاب. (الصخيري، ٢٠٢٠)

#### مشكلة الدراسة:

إن تفعيل نظم وبرامج دراسية جديدة في تعليم مقررات التربية الإسلامية، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلابها يُعد من التوجهات الحديثة التي ينبغي التطرق لها في بحوث مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. وقد دعت دراسة العواجي (٢٠٢٠) إلى تناول النظم والبرامج الدراسية ذات العلاقة بتعليم التربية الإسلامية، وذلك لضعف تناول أبحاثها لهذا المجال رغم أهميته؛ كما أوصت دراسة السليمي (٢٠١٥) بضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي وتشجيع معلمي التربية الإسلامية الطلبة على توظيف أدواته. ولوجود حاجة ملحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين في مختلف المراحل، كما أشارت إلى ذلك دراسات منها: دراسة السليمي (٢٠١٥)، والمطيري (٢٠١٥)، والزيون وحمدي (٢٠١٥)، والزيبيدي (٢٠١٧)، وأحمد وآخرون (٢٠١٧)، والرشيدي (٢٠١٨)، والعايد (٢٠٢٠)، والعتيبي (٢٠٢١)، والعصيمي (٢٠٢١)، والتي أوصت جميعها بضرورة توفير طرق وأساليب تعليمية تساعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين، وأهمية اكتسابها لديهم. وقد أكدت وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية (٢٠١٩) على ضرورة "اكتساب المتعلم مهارات التفكير السليم وأساليب التعلم الذاتي مستقيماً من المنجزات الحديثة والتقنيات المعاصرة" (ص١٢). كما أكدت دراسات منها: دراسة الرشيدي (٢٠١٨) وعبد الباقي (٢٠١٨) والطني والسرحان (٢٠١٩) والغامدي (٢٠٢٠)، أهمية استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الحالي والحاجة إلى تفعيل أدواته .



ولتزايد الاعتماد على أنظمة إدارة التعلم؛ لتسهيل عملية التعلم الإلكتروني في التعليم العام والخاص، ولأهمية تفعيل نظام إدارة التعلم كلاسيرا (classera) ، كما أشارت إلى ذلك دراسات منها: الحبيب (٢٠١٥)، والشهري (٢٠١٧)، وياغي (٢٠٢٠)، والأسمري والعطوي (٢٠٢٠) والمعطاني (٢٠٢٢).

لذلك سعت الدراسة الحالية لمعرفة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم (كلاسيرا) (classera) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات في تعلم مقررات التربية الإسلامية، نظرًا لعدم دراسة هذا الموضوع من قبل - على حد علم الباحثين - بعد تقصي ذلك في قواعد البيانات البحثية المتضمنة للدراسات السابقة؛ للوصول إلى نتائج تسهم في تطوير تدريس مقررات التربية الإسلامية، وتدعم التطور التقني للتعليم في القطاع الخاص والذي يُعد تطويره وتمكينه من اتجاهات رؤية ٢٠٣٠.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا (classera) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن، ويمكن أن تسهم الدراسة في الوقوف على تلك المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا (classera) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟  
وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:

١. ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا (classera) في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

٢. ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا (classera) في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

٣. ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارة التقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

٤. ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

٥. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر الطالبات حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الدراسات الإسلامية تُعزى إلى متغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-تعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة ب: (التنظيمية، والمتعلقة بالتوجيه والتحكم، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي)، لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهن.

-تعرف الفروق الدالة إحصائيًا بين وجهات نظر طالبات الصف (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

#### أهمية الدراسة:

يُتوقع أن تفيد الدراسة من الناحية النظرية:

- الإسهام في إثراء أدبيات الإطار النظري لنظام إدارة التعلم كلاسيرا.classera
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توفير إضافة معرفية قد يستفيد الباحثين منها في تحديد مهارات التعلم الذاتي في مجالات أخرى.

ومن الناحية التطبيقية:

يُتوقع أن تفيد الدراسة من الناحية التطبيقية:

- تطوير طرق تدريس مقررات التربية الإسلامية في مجال التعلم الإلكتروني.
- تطوير أساليب تعزيز التعلم الذاتي.
- مد القائمين على التعليم، وصانعي القرار بفكرة إدراج نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في التعليم العام.

#### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على المحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مهارات التعلم الذاتية الآتية: (المهارات التنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارات التقويم الذاتي)، وذلك لمناسبتها للمرحلة الدراسية، ومجال الدراسة وتخصصها.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية التي تستخدم نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera بمدينة الرياض.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأهلي التي تستخدم نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٤هـ.

#### مصطلحات الدراسة:

تمثلت مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

١. نظام إدارة التعلم كلاسيرا: classera

تعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: نظام إدارة تعلم إلكتروني مصمم على أسس تساعد المعلم والمتعلم على توفير بيئة تعليمية تعليمية إلكترونية بشكل تزامني، وغير تزامني، وبتنظيم التفاعل الإيجابي بين المتعلمين والمعلمين، ويوفر عدداً من الخدمات المساعدة لإدارة وتنظيم التعلم الذاتي لدى المتعلم.

## ٢. التعلم الذاتي:

وقد عرف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠) مصطلح التعلم الذاتي بأنه التعلم الذي يتيح للمتعلم التحكم في وتيرة وكمية المحتوى التعليمي بما يتوافق مع قدراته وإمكاناته.

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: قيام المتعلم بنشاطات وفعاليات للتعلم بنفسه عبر نظام تعلم إلكتروني، يسعى من خلاله إلى تنمية مهاراته الذاتية المتمثلة في المهارات: (التنظيمية، التوجيه والتحكم، استخدام مصادر التعلم، التقويم الذاتي) والتزود بالمعارف والمهارات والقيم معتمدًا على نفسه، بجانب التعليم القائم من قبل المعلم عبر التعليم الإلكتروني المتزامن، وتقاس تلك المهارات وفق المقياس الذي أعده الباحثان.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: التعلم الذاتي:

ظهر مفهوم التعلم في الآونة الأخيرة نتيجة للدراسات والبحوث التي نادت بالتركيز على المتعلم وجعله محورًا للعملية التعليمية التعليمية؛ كما أن التغيرات والتطورات التي شهدتها العملية التعليمية استدعت إيجاد نوعية جديدة من التعلم تسهم في صنع مخرجات تعليمية قادرة على مواكبة التغيرات والتكيف معها. والمتتبع لتاريخ الفكر الإسلامي يجد أن التعلم الذاتي كان طريقة من طرق التعلم، وإن لعلماء المسلمين السبق في المناداة بالتعلم الذاتي. وفي هذا السياق يقول عابدين (١٩٩١) "ولعل الغزالي وابن خلدون وابن سينا والزرنجوبي وغيرهم من الأمثلة الرائدة في مجال الحرص على العلم والإبداع فيه، ومن ناحية أخرى يعد هؤلاء من الذين أشاروا إلى بعض الأمور المتعلقة بالتعلم الذاتي، مثل مراعاة الفروق الفردية، والاهتمام بميول المتعلمين وقدراتهم" (عابدين، ١٩٩١، ص ٤٤).

وأشار صبري (٢٠٢٢) إلى أن الإمام ابن بدران الحنبلي - رحمه الله- قدم لنا طريقة عملية للتعلم الذاتي، حتى في أصعب العلوم التي يتصور أن يتعلمها الإنسان ذاتياً، وهو علم الفقه، فقد ذكر الإمام ابن بدران الحنبلي في كتابه: (المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ص: ٤٨٩ - ٤٩٠) إلى أنه من واجبات طالب العلم ألا يقف عند حد التلقي فحسب، بل عليه أن يبذل جهداً في تحصيل طلب العلم مع جهد المعلم .

ويجدر هنا التنويه على أن العلم الشرعي الأصل فيه النقل والتلقين والمشاهدة، لأنه علم لا بد من التثبيت فيه والرجوع لمصادر التشريع الإسلامي، ذلك ما أوضحه صبري (٢٠٢٢) الذي يشير إلى أن التعلم الذاتي في علوم الشريعة لا يقصد به أن يكون الطالب وحده في طلب علوم الشريعة، وأن يأخذها من الكتب مباشرة، وإنما يقصد به أن يكون للطالب بذل مع بذل الأستاذ، وأنه يرجع إليه فيما أشكل عليه، بل يرجع إليه حتى يتأكد من فهمه لما تعلم.

ومما سبق يتضح أن العلوم الشرعية، من أكثر العلوم التي خاطبت العقل، مما يحفز ذلك العمليات العقلية من تفكير وتدبر ونقصٍ وغيرها، ويجعل المتعلم فعالاً ونشطاً، ومما لا شك فيه أن التعلم الذاتي أحد أهم روافد التعلم النشط؛ كما أن ممارسة مهارات التعلم الذاتي ومساعدة الطلاب على ذلك، أحد معايير التدريس الفعالة لمقررات التربية الإسلامية، وفي هذا الإطار، يشير الأكلبي (٢٠١٧) إلى ضرورة أن تساعد طرق تدريس التربية الإسلامية على تدريب المتعلمين على مهارات التعلم الواجب تعليمهم إياها، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط تعلمهم، وأن تشدّد تفكير المتعلم بكل أنماطه، وتستثمر نشاطه في تنمية مهارات التعلم المختلفة لديه. وتأسيساً على ما سبق، تتضح أهمية التعلم الذاتي في تعلم جميع العلوم، ولا سيما العلوم الشرعية، وأن التعلم الذاتي مطلب وحاجة تعليمية لا غنى عنه.

أهمية التعلم الذاتي:

تكمن أهمية التعلم الذاتي فيما يقدم هذا النمط من التعلم للطالب، ويمكن إجمال هذه الأهمية بالنقاط الآتية:

- يحقق لكل طالب تعلمًا يتناسب مع قدراته وإمكاناته .
  - يعطي الطالب الحرية في اختيار نوع التعلم الذي يرغب فيه والاستراتيجيات المناسبة له .
  - يبرز دور الطالب في عملية التعلم، ويجعله نشطًا .
  - يمكن الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليمه بنفسه مدى الحياة .
  - بناء شخصية الطالب لتحمل مسؤولية تعليم نفسه .
  - خلق روح التنافس بين الطلاب، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
  - الإسهام في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط. (الحلايقة ٢٠١٦، ص٢)
- لذا يعد التعلم الذاتي أحد أبرز أساليب التعلم للمشاركة بفاعلية في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محاورها: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح من خلال دعم عمليات التعلم المستمر مدى الحياة.

وعليه، تبرز أهمية التعلم الذاتي انطلاقًا من مجموعة من المبررات، هي:

- أ- المبررات الفكرية: وتتمحور حول فكرة أن كل فرد يجب أن يستمر في التعلم من أجل البقاء، ومن أجل تنمية الاستقلالية في التفكير، في ظل الحياة المعاصرة والمتغيرة باستمرار خصوصًا إذا امتلك الرغبة الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل، للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق ذاته، وحاجاته الإبداعية.
- ب- المبررات السيكلوجية التربوية: والتي تنطلق من مبدأ التحفيز في إشباع مختلف حاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية التي تحمل في مدلولها تباين الأفراد، سواء في القدرات والميول والاهتمامات والاتجاهات، وحتى في الفرد نفسه .

ج- المبررات الاجتماعية: إذ أصبح التعليم في المجتمعات الإنسانية له الدور الرئيس في تكوين الأفراد، استجابة للطلب المتزايد على التعليم والتدريب لمواجهة التحديات التي فرضتها متغيرات العصر .

د- المبررات الاقتصادية: فالعديد من الدول النامية، تعاني من قصور في الموارد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية، خصوصا ما تعلق بالخدمات التعليمية .

هـ- المبررات الإستمولوجية: فهذا النظام يتأسس من مجموعة من المسلمات، التي توصلت إليها البحوث والتجارب في العلوم التربوية، ومن بين هذه المسلمات: المسلمة الأولى المتمحورة حول نزوع الإنسان إلى الحرية وممارستها بالقدر الذي يتاح له في كل نشاطاته وسلوكياته. (مسعودي، ٢٠٠٩، ص ٧٧).

بالإضافة إلى أن الأزمات والأوبئة، مثل جائحة كورونا covid-19 تُعد أحد المبررات للتعليم الذاتي، حيث إن التعلم الذاتي يُعد أسلوبًا مناسبًا للتعلم في ظل الأزمات، مما يساهم في القدرة على مواجهة الأزمات وتخفيف أثرها في عملية تعلم الطالب والذي يعتبر من الأهداف الرئيسة للتعلم الذاتي.

أهداف التعلم الذاتي:

يهدف التعلم الذاتي عمومًا إلى تمركز عملية التعلم حول المتعلم، كونه عنصرًا نشطًا في عملية التعلم الذاتي يقل اعتماده على المعلم الذي يعتبر ميسرًا وموجهًا لهذه العملية. ويمكن إيجاز أهداف التعلم الذاتي فيما يلي:

- اكتساب الطالب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.  
- التوظيف الفعال لمصادر التعلم، وتدريب الطالب على استخدام هذه المصادر بنفسه .

- إيجاد مجموعة من البدائل والأنشطة التعليمية الملائمة للطالب .

- تنمية الدافعية الذاتية لدى الطالب نحو التعلم .

- اكتساب الطالب اتجاهات إيجابية نحو التعلم.

- تلبية حاجات الطالب في حرية اتخاذ القرار، واختيار الطريقة التي يتعلم بها .
  - بناء استقلالية التعلم والاعتماد على النفس في نفس الطالب .
  - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإتاحة الفرصة لكل طالب أن يتعلم وفق حدود إمكانياته وقدراته. (سرايا، ٢٠٠٧، ص ١) .
  - ويلزم لتحقيق أهداف التعلم الذاتي تعدد أساليب وأنماط التعلم الذاتي، وفيما يلي أبرزها.
  - التعلم الذاتي المبرمج.
  - التعلم الذاتي بالحاسب الآلي والتعلم الإلكتروني .
  - التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية .
  - برامج التربية الموجهة للفرد.
  - أسلوب التعلم للإتقان.
  - استراتيجية التعلم بالبحث .
  - التعلم الذاتي القائم على المشاريع العملية. (زيتون وفواز، ٢٠٠٨، ص ١١)
- الأسس النظرية للتعلم الذاتي:
- ظهرت في بداية القرن العشرين الميلادي ظهرت العديد من النظريات، التي وضعها بعض العلماء والفلاسفة، التي تفسر حدوث عملية التعلم. ويستند التعلم الذاتي على عدد من هذه النظريات، وفيما يلي نذكر أبرز الآراء المستندة إلى هذه النظريات:
- ذكر زيادة (٢٠١٦) أن عمليات التوقع تؤدي دورًا هامًا في النظرية الاجتماعية المعرفية، فالمتعلمون يستطيعون ضبط سلوكهم من خلال تصوراتهم واعتقاداتهم من النتائج المترتبة على السلوك فإذا كانت إيجابية تزداد دافعية الشخص لاختيار هذا السلوك، وعلى العكس من ذلك، فإن الفرد يمتنع عن اختيار سلوك آخر نتيجة التوقعات السلبية الناتجة عنه.
- في حين يرى الشريف (٢٠١٢) أن أشهر هذه النظريات: نظرية زيمرمان Zimmerman والنظرية البنائية، بالنسبة لنظرية زيمرمان Zimmerman يرى فيها أن التعلم الذاتي يتألف من ثلاث مراحل، هي :



-التدبر: Forethought Phase يؤسس فيها الطالب الأهداف، والاستراتيجيات، ويظهر الاهتمام الداخلي .

-التحكم الإرادي أو الأداء: Volitional Control or Performance Phase يطبق فيها المتعلم استراتيجيات التعلم الذاتي والمراقبة الذاتية مع التركيز على تقييم الاستراتيجيات، واختيار أفضل البدائل في تحقيق الأهداف .

-التأمل الذاتي Self-reflection Phase- يستخدم فيها المتعلم استراتيجيات التقويم، واستراتيجيات التفاعل ومحددات النجاح والفشل والعمل على مواءمة استراتيجيات التعلم كلما دعت الضرورة. (Zimmerman, 2000)

أما النظرية البنائية، فتطورت مع أبحاث فيجوتسكي Vygotsky ، وبرونر Bruner وأوزابل Ausabel ، حيث قدم فيجوتسكي Vygotsky المظهر الاجتماعي في التعلم البنائي، وعرف مصطلح "المنطقة المحيطة من التعلم" التي تنص على أن الطلاب في حل مشكلاتهم الفعلية يتجاوزون قدراتهم النمائية مستغلين أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من قدرات بالتعاون مع أقرانهم. واتجه برونر Bruner إلى ضرورة تغيير المناهج مرتكزا على فكرة أن التعلم عملية نشطة واجتماعية حيث يكون الطلاب الأفكار والمفاهيم الجديدة معتمدين على معرفتهم الحالية. أما أوزابل Ausabel فيشير إلى أن المعنى يتكون عبر صيغة من التمثيل المتكافئ بين اللغة (الرموز)، والمحتوى المعرفي (العقلي) في (الشريف، ٢٠١٢، ص ٢٥).

وقد ذكر أبو لبن (٢٠١٢) أن التعلم الذاتي يعتمد على عدد من النظريات، أجمالها في الآتي:

أ- النظرية السلوكية :

وتستمد هذه النظرية أفكارها للتعلم المنظم ذاتيا من أعمال ب. ف سكر في التعزيز، وبحسب هذه النظرية فإن السلوك الإجرائي ينبعث من حضور المثبرات التمييزية، ويعتمد

السلوك على توابعه. فالسلوكيات المعززة يحتمل أن تزيد، أما السلوكيات المعاقبة فيحتمل أن تقل، وتتحدد عمليات التعزيز في التعلم المنظم ذاتيًا في مراقبة الذات، والتعزيز الذاتي.

ب- نظرية التطور المعرفي (الحديث الذاتي):

وتؤسس نظرية التطور المعرفي صلة قوية بين الحديث الذاتي وبين التطور في التنظيم الذاتي. ويشير الحديث الذاتي إلى حالة من ظاهرة الكلام التي تملك وظيفة منظمة ذاتيًا، ولا يمكن أن تعبر عن صراحة اجتماعية. وتعبير آخر، يكون الحديث الذاتي موجهاً من الفرد لنفسه، وليس موجهاً للآخرين .

ج- النظرية المعرفية الاجتماعية:  
وتظهر النظرية المعرفية الاجتماعية التعلم المنظم ذاتيًا بأنه يتضمن ثلاث عمليات فرعية، هي: الملاحظة الذاتية، الحكم الذاتي، ورد الفعل الذاتي.

د- نظرية معالجة المعلومات :  
وركزت بشكل أساسي على أهمية العمليات المعرفية والذهنية التي تنمي قدرات التلاميذ وتساعدهم على تطوير أبنيتهم المعرفية للتعامل مع المعرفة والمعلومات وتعتبر استراتيجيات حل المشكلات من أكثرها استخدامًا. وهذا يعني تطبيق مبادئ النظرية المعرفية وتطوير ما يسمى بالتعليم المعرفي الذي يركز على :

- زيادة فرص التفاعل الإدراكي/ المعرفي بين المتعلم والمعلومات .
  - يساعد المتعلم على تطوير خياله وخلق الأفكار الإبداعية .
  - يطور التفكير والعمليات الذهنية .
  - يجعل المتعلم نشطًا، وفاعلًا، وأكثر تنظيمًا، ودافعية للتعلم .
  - يزيد من قدرات المتعلم على التحليل، والفهم، والتخزين.
- ويلاحظ أن أبو لبن (٢٠١٢) قد أضاف النظرية السلوكية معللاً ذلك بما يحدث من مراقبة الذات والتعزيز الذاتي بوصفها عمليات لتعزيز السلوك.

ويتضح مما سبق أن التعلم الذاتي هو الأساس تعلم بنائي ذو معنى، لأن المتعلم يقوم بعملية التعلم برغبة ودافعية منه، ويحدد أهدافه ويختار ما يتلاءم مع قدراته ومهاراته، مع ربط موضوع التعلم الجديد بخبراته السابقة وسد الفجوة بينها، مما يتطلب قدرًا من الوعي الذاتي بما يتعلم، واتخاذ قرار البحث عن هذه المعلومات، واكتساب تلك المهارات ذاتيًا خلال التعلم الذاتي. ويلزم من حصول كل هذا أن يكون التعلم ذا معنى - وهذا ما تفسره (النظرية البنائية) - بالإضافة إلى طلب المساعدة عند الاحتياج إليها؛ وفي الوقت ذاته تحدد عمليات التعزيز في التعلم الذاتي مراقبة الذات (النظرية السلوكية)؛ كما أن المتعلمين يوظفون عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث، والتي تركز على الملاحظة التي يقوم عليها التعلم الاجتماعي (النظرية المعرفية الاجتماعية)؛ ومن ثم يمكننا القول إن التعلم الذاتي يقوم على عدد من النظريات، وليس نظرية واحدة.

مما يؤكد أن التعلم الذاتي يقوم على مجموعة من المهارات الأساسية التي لا بد من توافرها لدى المتعلم لتحقيق عملية التعلم، وتتضمن كل مهارة مجموعة من العمليات المتداخلة ضمن نمط معين، وتتطلب من المتعلم نشاطًا عقليًا وجسميًا. مهارات التعلم الذاتي:

عرف القلا وآخرون (٢٠٠٥) مهارات التعلم الذاتي بأنها "مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنظمة والتي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة؛ وهي تتبع من ذاته اقتناعًا منه بجداها كأداة لتغيير سلوكه وشخصيته ككل وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء" (القلا وآخرون، ص ٣٩).

ويعرفها الزبالي (٢٠١٤) بأنها "مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون مقتدرًا على توجيه ذاته وتنشيط فاعليته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم."

ويحدد كريستودولو (Christodoulou 2003, p) مهارات التعلم الذاتي في مهارات المشاركة بالرأي، ومهارة التقويم الذاتي، ومهارة التقدير للتعاون، ومهارة الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية، ومهارة الاستعداد للتعلم .

وذكر القلا وآخرون (٢٠٠٥) عددًا من المهارات التي ينبغي على المتعلم امتلاكها، وهي: المهارات التنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات القراءة الفاعلة، المهارات الخاصة بالذاكرة الجيدة، مهارات التركيز في التعلم الذاتي، المهارات الكتابية، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارة التقويم الذاتي.

وحدد وين وآخرون (٢٠١٠) Win, et al (خمس مكونات للتعلم الذاتي، هي الدافعية، والاختيار، والتعاون، والتواصل، وتنظيم الذات، وتقويم الذات.

ومما سبق يتضح الاتفاق الضمني بين وجهات النظر في تحديد المهارات الذاتية، وإن اختلفت تلك الوجهات في التعبير عنها، والتي تنضوي في مجملها تحت الدافعية، والتنظيم، والتخطيط، والإدارة، والتقويم واستخدام مصادر التعلم، ولكي تؤدي هذه المهارات الوظائف المحددة لها، لا بد من أن تنتظم، وتتكامل فيما بينها.

وبعد تتبع الأدب التربوي وتحليل الدراسات السابقة، ومنها: دراسة الزبيدي (٢٠١٦) والرشيدي (٢٠١٨)، تميل الدراسة الحالية إلى أن مهارات التعلم الذاتي التي حددها القلا وآخرون (٢٠٠٥)، والمتمثلة في أربع مهارات: (المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارة التقويم الذاتي)، هي المهارات الأكثر مناسبة للدراسة الحالية؛ لملاءمتها للمرحلة المتوسطة وقدرة طلابها على امتلاكها، من خلال التعلم الإلكتروني، كما هو الحال في نظام إدارة التعلم كلاسير classera، فضلا عن مناسبتها لطبيعة مقررات التربية الإسلامية ومحتواها التعليمي.

المحور الثاني: نظام إدارة التعلم كلاسير classera

١. مفهوم أنظمة إدارة التعلم:

يمثل نظام إدارة التعلم مكان حصول العملية التدريسية، ويشكل حجر الزاوية في بيئة التعلم الافتراضي.

وقد عرف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد مصطلح نظام إدارة التعلم بأنه "نظام إلكتروني متكامل يقدم مجموعة من الخدمات التفاعلية لإدارة المقررات وإنشائها، وأدوات التعلم والاختبارات، وتتبع المتعلم خلال رحلته التعليمية، وتقديم التقارير لجميع أطراف العملية التعليمية"

ومن أنظمة إدارة التعلم التي تم الترخيص لها وإطلاقها من قبل وزارة التعليم، نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera وهو ما سنتناوله في المحور الآتي من الدراسة.

## ٢. نظام إدارة التعلم كلاسيرا: classera

في ظل التقدم التقني الذي يشهده العالم، وفي ظل تطور أساليب التعلم وتنوعها وتوسعها في ظل العالم نحو التحول الإلكتروني، تخصصت شركة كلاسيرا classera في تطوير أحدث تقنيات التعلم الإلكتروني وابتكار حلول تقنية ذكية، ملهمة ومتكاملة تسعى من خلالها إلى إنشاء ثقافة جديدة وروحًا تفاعلية من شأنها إضفاء قيمٍ نوعيةٍ على عمليتي التعلم والتعليم. (classera 2014 كلاسيرا).

وقد برز نظام كلاسيرا classera في القرن الواحد والعشرين ليزيد من النجاحات العملية التعليمية، ويدفع حُطى التعليم إلى الأمام، حيث أصبحت حاجة التعليم الآن ملحة أكثر مما سبق، ولم يعد محو الأمية الهدف لدى المؤسسات التعليمية ووزارات التعليم، بل توجه البحث إلى تفعيل دور التكنولوجيا في التعلم، والبحث عن طرق ووسائل جديدة تجعل من العملية التدريسية عملية ناجحة، تحقق أهدافها على مستوى أكبر وبنسبة أعلى.

(الجندي، ٢٠١٧، ص ١).

تعريف نظام إدارة التعلم كلاسيرا: classera

يعرف برنامج كلاسيرا classera بأنه "نظام تعليم إلكتروني ذكي يشكل مظلة متكاملة وشاملة لكل أطراف وأنشطة العملية التعليمية بشكل سهل وميسر" (كلاسيرا classera لأنظمة التعلم الإلكتروني الذكي، ٢٠١٤، ص ٤).

ويعرفه العواجي بأنه "أحد أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني مغلق المصدر، صمم على أسس تعليمية ليساعد أستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويوفر النظام إمكانية الإضافة بكل يسر وسهولة لإدارة المقرر بصيغة إلكترونية" (عواجي، ٢٠١٦، ص ٢٢).  
أما الجندي فقد عرفه بأنه "نظام تعليم إلكتروني مستحدث، يتماشى مع أطر التعليم العصري الحديثة، ويلبي رغبة قطاع التعليم بالخروج من الصندوق ومواكبة تقدم العلم" (الجندي، ٢٠١٧، ص ١).

ويتضح من التعريفات السابقة أن نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera نظام شامل ومتكامل يسهم في توفير بيئة تفاعلية تعليمية تعليمية إلكترونية، ويوفر عددًا من الخدمات المساعدة لإدارة وتنظيم ومتابعة العملية التعليمية.

أهداف نظام إدارة التعلم كلاسيرا: classera

فيما يلي بعض الأهداف المهمة التي يسعى نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera لتحقيقها، وهي:

- ضمان جودة العملية التعليمية برفع فاعليتها وكفاءتها وجودتها من خلال دور التقنية في العملية التعليمية.
- دعم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية، وتوفير الوقت والمال والجهد في تحضير وتنفيذ الدروس .
- تعدد مصادر التعلم وأساليب عرض المعلومة لتسهيل المتابعة وإدارة العملية التعليمية بشكل جيد من قبل جميع منسوبي العملية التعليمية.

- جعل التعلم متعة وبهجة للطلاب وتحفيز الاستخدام الإيجابي للتقنية لدى الطلاب .
- تسهيل إدارة العملية التعليمية والإشراف عليها، وتطويرها وإشراك ولي الأمر في مراقبة سلوك وأداء الطالب. (الشمراي، ٢٠١٩، ص ١٢٢).
- ويتميز نظام كلاسييرا classera بعدد من المزايا، فيما يلي بعضها :
  - نظام ترفيهي ممتع .
  - سهل الاستعمال .
  - رخيص الكلفة .
  - قابل للتطور والتحديث .
- النظام مزود إلكترونياً بجهاز تطوير تلقائي موصول بأحدث المواقع التعليمية في العالم، فإذا تم اختراع أو صنع تطبيق تعليمي جديد يقوم نظام كلاسييرا classera بتحميله وتنزيله ذاتياً دون استبدال النظام القديم، وهكذا يواكب التطور باستمرار .
- يعد هذا النظام شبكة عنكبوتية قائمة بحد ذاتها، فهو يُمكن أي طالب من الاتصال بالمعلمين أو المتعلمين الزملاء في أي مكان، فلو كنت طالباً من المكسيك، على سبيل المثال، وأردت التواصل مع صديق لك أو شخص لا تعرفه من باكستان فسيتمكن من ذلك بسهولة، وبهذا يكون كلاسييرا classera قد انطلق من جدران الصف الضيقة إلى ساحة تعليمية لا متناهية في الحدود. (الجندي، ٢٠١٧، ص ١).
- مكونات نظام إدارة التعلم كلاسييرا: classera
  - تختلف أغراض التعلم الإلكتروني من مؤسسة إلى أخرى. ولتحقيق ذلك قامت كلاسييرا classera بتطوير العديد من الحلول والأنظمة والبرامج، فأصبح نظام (برنامج) كلاسييرا classera يوفر أكثر من ثلاثة عشر نظاماً رئيساً، وهي أنظمة مترابطة ومتكاملة مع بعضها بطريقة سهلة وميسرة داخل نظام واحد لتسهيل الوصول إلى الخدمات والمميزات لخدمة جميع أطراف العملية التعليمية ومن هذه الأنظمة ما يلي :

- نظام إدارة المحتوى التعليمي .(LMS)
- نظام إدارة معلومات الطالب.(SIS)
- نظام إدارة سلوكيات الطالب.(SMS)
- نظام إدارة حضور الطالب.(SAS)
- نظام التعلم الجماعي .(CLS)
- نظام التعلم عن بعد (الفصول الافتراضية).(DL VC)
- نظام إدارة قسم المالية.(FM)
- نظام إدارة الدرجات والسجل الدراسي.(GBTMS)
- نظام المراسلات الداخلية.(ICS)
- نظام المتابعة والإشعار ورسائل الجوال الجماعية .(Bulk SMS)
- نظام القياس والتحليل الإحصائي المتقدم لنواتج ومخرجات العملية.(ASMAS POO)
- نظام تحليل الشخصيات.(CAS)
- نظام المعامل الافتراضية) .(VLS) كلاسييرا classera لأنظمة التعلم الإلكتروني  
الذكي، ٢٠١٤، ص ٧).

دليل استخدام نظام إدارة التعلم كلاسييرا: classera  
للاستزادة في ذلك يمكن زيارة الموقع الرسمي لكلاسييرا : classera Glassera  
<http://me.classera.com>

ثانيًا: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت مهارات التعلم الذاتي:  
دراسة السليمي (٢٠١٥): وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام معلمات  
التربية الإسلامية لمهارات التعلم الذاتي في المرحلة المتوسطة، واستخدمت المنهج  
الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥)  
معلمة موزعة على مكاتب الإشراف في المدينة المنورة، وتم اختيار المدارس بشكل



عشوائي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن تطبيق معلمات التربية الإسلامية للمهارات الشخصية في أثناء تدريسهن كان بدرجة كبيرة، وتطبيق معلمات التربية الإسلامية للمهارات المعرفية في أثناء تدريسهن كان بدرجة ضعيفة، وتطبيق معلمات التربية الإسلامية للمهارات الأدائية في أثناء تدريسهن كان بدرجة كبيرة، وأن معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة يستخدمن مهارات التعلم الذاتي بدرجة (متوسطة) في أثناء تدريسهن. وجاءت الفروق لصالح المعلمات ذوات المؤهل (الماجستير). وقد أوصت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي، والتخطيط لها، وتوظيفها في التدريس والتقييم، مع تركيز معلمة التربية الإسلامية على الطالبة وجعلها عنصرًا نشطًا، وتشجيعها على التعلم الذاتي.

دراسة جيم جان وآخرون، ٢٠١٥: (Jaemjan, et al). التي هدفت إلى معرفة فاعلية نموذج التعلم المدمج لتنمية مهارات التعلم الذاتي والاتصال لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار لمهارة التعلم الذاتي، واختبار لمهارة الاتصال. وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبًا من كلية العلوم في جامعة سريناخارينويروت، وقسموا إلى مجموعتين، (٤١) طالبًا في التجريبية، و(٤٤) طالبًا في الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن طلاب التعلم المدمج كانوا أعلى درجات في التعلم الموجه ذاتيًا ومهارات الاتصال من الطلاب في الصفوف المعتادة. وانتهت الدراسة بتوصيات، منها: استخدام التعلم المدمج لتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.

دراسة الزبيدي (٢٠١٧): والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) من طلبة الصف العاشر في مدرسة الكمالية الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية الثانية في عمان، لواء الجامعة، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،

درست التجريبية وفق طريقة التعلم المعكوس، ودرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، طبق اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل الدراسي، واستبانة لقياس مهارات التعلم الذاتي. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس يسهم في رفع مستوى التعلم الذاتي لدى الطلبة؛ كما أشارت النتائج إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وأوصت الدراسة بأهمية توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في المجالات المختلفة في التعليم.

دراسة الرشيدى (٢٠١٨): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، تكون عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة من طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨. واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وبناء استبانة هدفت إلى قياس مهارات التعلم الذاتي، وتكونت من (٤٥) فقرة موزعة على أربع مجالات، وأشارت نتائج الدراسة، إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتفعيل استخدام نظام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية التعليمية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بنظام إدارة التعلم كلاسيرا: classera

دراسة العواجي (٢٠١٦): وقد هدفت إلى قياس مدى فاعلية استخدام نظام إدارة التعليم كلاسيرا Classera Classera على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في (٤٠) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي بمدرسة الشيخ محمد بن إبراهيم بحي الشفا. وتكونت أداة الدراسة من اختبار قبلي وبعدي وهو عبارة عن اختبار تحصيلي في مقرر اللغة الإنجليزية. وأشارت الدراسة إلى أبرز النتائج التي توصلت إليها ومنها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس البعدي. كما أن حجم تأثير استخدام نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera على تحصيل طلاب الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية بين طلاب المجموعة التجريبية كان كبيرًا جدًا. وأوصت الدراسة بضرورة التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.

ودراسة الشهري (٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة واقع تطبيق نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في مدارس تعليم عسير من وجهة نظر منسقي النظام ومعلمي الحاسب الآلي في تلك المدارس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على (١٣٣) من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الإلكتروني الحكومية بمنطقة عسير ومنسقي نظام كلاسيرا classera بتلك المدارس، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. ومن أبرز نتائج الدراسة: حصلت (٦) معوقات لتطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني على الموافقة من أصل (١٢) معوقًا، وحصلت (٤) معوقات على المحايدة و(٢) من المعوقات على عدم الموافقة من وجهة نظر المستجيبين؛ كما حصلت جميع مقترحات الاستبيان لتطوير سبل تطبيق النظام كلاسيرا classera من وجهة نظر المستجيبين على الموافقة بشدة، أهمها: الإسهام في تعريف أولياء الأمور بأهمية التعلم الإلكتروني، منح صلاحيات لقادة المدارس لتطبيق نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في مدارسهم من إدارة التعليم.

دراسة المهشوري (٢٠١٩): وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera على الدافعية للتعلم والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب مدرسة الحصان الثانوية الأهلية بالدمام، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بالتطبيق على عينة مكونة من مجموعتين من طلاب مدرسة الحصان الثانوية الأهلية، بلغ عددهم (٧٦) طالب. وأعد الباحث مقياسًا لقياس الدافعية والاتجاه نحو التعلم الذاتي،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة التدريس باستخدام نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تعزيز الدافعية للتعلم والاتجاه نحو التعلم الذاتي، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية باستخدام نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera لتعزيز الدافعية للتعلم الذاتي، وتحسين اتجاه الطلاب نحوه، كما أوصت بتضمين التعلم الإلكتروني لرفع كفاءة العملية التعليمية.

دراسة ياغي (٢٠٢٠): والتي هدفت إلى تعرف أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المقلوب باستخدام نظام التعليم (كلاسيرا classera) في تنمية مهارات التفكير الناقد، والتعلم المنظم ذاتياً لدى طالبات المرحلة الثانوية في جدة. وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بالتطبيق على عينة مكونة من مجموعتين من طالبات المرحلة الثانوية بجدة، بلغ عددهن (٥٦) طالبة. وأعدت الباحثة مقياساً لقياس مهارات التعلم الذاتي المنظم ذاتياً، ومقياساً للتفكير الناقد، وطريقة لتدريس كتاب الدراسات النفسية والاجتماعية مناسبة لمهارات التفكير الناقد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة التدريس الإلكتروني باستخدام نظام كلاسيرا "classera" في تنمية التفكير الناقد والتعلم المنظم ذاتياً لدى عينة الدراسة. وأوصت بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بتدريب المعلمين والتلاميذ على استراتيجية الفصل المقلوب باستخدام نظام التعليم الإلكتروني "كلاسيرا". classera

دراسة المعطاني (٢٠٢٢): والتي هدفت إلى الكشف عن دور توظيف استراتيجية التعلم المصغر من خلال نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لطالبات المرحلة المتوسطة. واعتمدت المنهج شبه التجريبي فاخترت عينة عشوائية من طالبات إحدى مدراس مكة، وتمثلت أداة البحث في مقياس للتعلم المنظم الذاتي وقد احتوى على ست مهارات أساسية وهي (تحديد الهدف والتخطيط، تنظيم بيئة التعلم، الاستخدام والتفاعل الذاتي مع المنصات التعليمية، البحث عن العون الاجتماعي، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي). ومن أبرز نتائج البحث وجود أثر كبير في تنمية مهارات التعلم

المنظم ذاتياً. وأوصت بضرورة الاستفادة من التطورات التقنية ونظريات التعلم والتعليم الحديثة.

دراسة البقي (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور منصة كلاسيرا classera في تفعيل العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية ودرجة استخدامهن لها والكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدامهن لها في التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء استبانة جرى تطبيقها على عينة مكونة من (٥٠) معلمة من معلمات العلوم في المرحلة الثانوية جرى اختيارهن عشوائياً من مدارس مدينة الطائف ومدينة مكة المكرمة الأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع دور منصة كلاسيرا classera في تفعيل العملية التعليمية لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية في مدينة الطائف ومدينة مكة المكرمة؛ كما أظهرت النتائج ارتفاعاً في معوقات استخدام منصة كلاسيرا classera في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمات العلوم في المرحلة الثانوية. وبناء على هذه النتائج الدراسة، أوصت الدراسة بتسهيل معوقات استخدام منصة كلاسيرا classera في تدريس العلوم.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال سرد وتحليل الدراسات السابقة في المحورين السابقين، تأكيداً على أهمية وفاعلية نظام إدارة التعلم (كلاسيرا) classera ، من حيث هو نظام تعلم إلكتروني حديث حقق الأهداف البحثية للدراسات التي تناولته، وأثره في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية المهارات المختلفة، وتحفيز العمليات العقلية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المعرفة العلمية والتعلم الإلكتروني. وأوصت بعض الدراسات باستخدام نظام التعلم (كلاسيرا classera) في العملية التعليمية كدراسة الشهري (٢٠١٧)، ودراسة ياغي (٢٠٢٠)؛ كما أكدت بعض الدراسات وجود أثر للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني في تحسين المهارات الذاتية، وضرورة الاهتمام بمهارات التعلم الذاتي في تدريس الدراسات الإسلامية، وتشجيع الطالبات على التعلم الذاتي؛ كما أوصت بذلك دراسة السليمي (٢٠١٥).

ولندرة الدراسات التي تناولت استخدام نظام إدارة التعلم (كلاسيرا) (classera) في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية وتنمية مهارات التعلم الذاتي، جاءت هذه الدراسة كمحاولة جادة لسد النقص في البحوث التربوية، والأدب التربوي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية .

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- تناولت مهارات التعلم الذاتي اللازمة في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية من خلال نظام إدارة تعلم إلكتروني (كلاسيرا). (classera)
- تناولت مهارات التعلم الذاتي في أربع مجالات رئيسة، هي: المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات التقويم الذاتي، ومهارات استخدام مصادر التعلم؛ وبناء استبانة في ضوء المجالات المذكورة.

- السعي لتعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي محل الدراسة بناء على مراجع علمية تناولتها، وتحديد ذلك في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وهذا ما لم يتم تناوله مسبقاً، على حد علم الباحثين.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها، وأهدافها، وأهميتها.
- تدعيم عناصر الإطار النظري فيما يخص متغيرات الدراسة.
- اختيار منهجية الدراسة المناسبة، وتحديد إجراءاتها.
- تحديد الخطوات والإجراءات التطبيقية للدراسة، وتحديد الأسلوب المناسب لاختيار مجتمع وعينة الدراسة .
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق منها.

- الاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

- الرجوع إلى مراجع ذات قيمة من خلال قوائم المراجع الموجودة في الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية (التعليم العام) التي تستخدم نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في مدينة الرياض للمرحلة المتوسطة البالغ عددهن (٦٨٣) طالبة، وفق إحصائيات المدارس محل الدراسة.

**عينة الدراسة:**

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وفقاً للمراحل الآتية:

• تحديد المكاتب التعليمية بمدينة الرياض البالغ عددها (١٢) مكتباً، ثم اختيار مكاتب مختلفة الأماكن بطريقة عشوائية وكانت على النحو الآتي: (طويق - النسيم - العرياء - السلي)، ومن ثم تم تحديد عدد من المدارس المتوسطة التي تستخدم نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera بطريقة عشوائية، وهي: خمس مدارس أهلية (قادة الأمة، دار المعرفة، عكاظ، نخبة نجد، التوحيد)، والبالغ عدد طالباتها (٢١٦) طالبة.

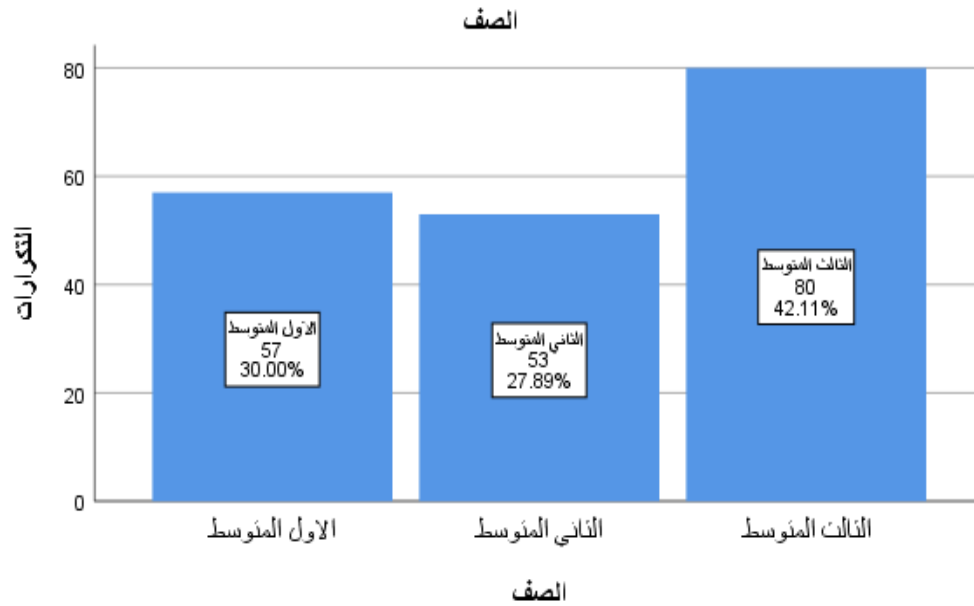
تم تقسيم عينة الدراسة إلى مرحلتين:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: بلغ عدد المشاركات في العينة الاستطلاعية (٢٨) طالبة، من طالبات المدارس الأهلية بمدينة الرياض، وهي غير داخلة ضمن العينة الرئيسية، تم حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية والمتمثلة في استبانة اشتملت على مهارات التعلم الذاتي الرئيسية محل الدراسة، والمهارات الفرعية لكل منها.

ب - عينة الدراسة الأساسية: بلغ عدد المستجيبات لأداة الدراسة (١٩٠) طالبة بالمرحلة المتوسطة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت الاستجابة وفق الجدول التالي:  
جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي (ن = ١٩٠) طالبة

| المتغير      | فئات المتغير        | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|--------------|---------------------|---------|--------------------|
| الصف الدراسي | الصف الأول المتوسط  | 57      | 30.0%              |
|              | الصف الثاني المتوسط | 53      | 27.9%              |
|              | الصف الثالث المتوسط | 80      | 42.1%              |
|              | المجموع             | 190     | 100%               |

يوضح الجدول (١) أن ما نسبته (٣٠.٠%) من الطالبات في الصف الأول المتوسط، أن ما نسبته (٢٧.٩%) من الطالبات في الصف الثاني المتوسط، وما نسبته (٤٢.١%) من الطالبات بالصف الثالث المتوسط، وهذا يشير إلى أن الغالبية الذين شملتهم العينة هم من فئة الطالبات بالصف الثالث المتوسط، كما يوضح الشكل البياني التالي هذه النتائج:



شكل (١) توزيع عينة الدراسة من حيث الصف الدراسي



### أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة القياس التي تقي بهذا الغرض والتي تمثلت في استبانة لمعرفة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن، من إعداد الباحثين.

ومرّ بناء الاستبانة بعدة خطوات حتى وصلت إلى صورتها النهائية، وهي على النحو الآتي:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو تعرف درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن.

- مصادر بناء الاستبانة:

-مراجعة الأدب التربوي، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي، والتي تم الاطلاع عليها، والمشار إليها في ثنايا الدراسة: كدراسة الزبون وحمدى (٢٠١٥)، والرشيدي (٢٠١٨).

-مراجعة قوائم وتصنيفات مهارات التعلم الذاتي العالمية والعربية.

-الرجوع إلى الوثائق الرسمية والمنشورات التي أصدرتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

-آراء الخبراء والمختصين في ميدان التربية بشكل عام، والمناهج وطرق التدريس بشكل خاص .

-المراجع التي تناولت طبيعة وخصائص المرحلة المتوسطة وأهدافها في التعليم بالمملكة.

- إعداد الصورة الأولية للاستبانة: بناء على ما سبق، تم إعداد استبانة مبدئية لقياس درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة

المتوسطة في صورتها الأولية، شملت أربع محاور تتدرج تحتها عدد من المؤشرات الفرعية.

- صدق أداة الاستبانة:
- تم التحقق من صدق الاستبانة، من خلال عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة، لإبداء آرائهم حول مدى أهميتها، ووضوح صياغتها، وانتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة، والدقة اللغوية لل فقرات، وإمكانية حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً أو تعديله.
- بمراجعة آراء المحكمين واقتراحاتهم، وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم، وتجلت الاستبانة في أربع محاور رئيسة، وهي: (مهارات التعلم الذاتي التنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات التقويم الذاتي، مهارات استخدام مصادر التعلم)، وكل محور يتكون من عدد من العبارات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تختار الطالبات بديلاً واحداً منها فقط .
- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أولاً: الصدق

أعتمد في حساب صدق الاستبانة على ثلاثة أنواع من الصدق، وهي على النحو الآتي :

أ- صدق المحكمين :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والبالغ عدد عباراتها (٤٤) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، والبالغ عددهم (٩) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر الاستبانة والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على الجوانب السابقة .

جدول (٢) نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسير Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية

| الاسئلة | صلاحية العبارة |    |              | انتماء العبارة للبعد الخاص بها |    |              | سليم الصياغة |    |              |
|---------|----------------|----|--------------|--------------------------------|----|--------------|--------------|----|--------------|
|         | نعم            | لا | نسبة الاتفاق | نعم                            | لا | نسبة الاتفاق | نعم          | لا | نسبة الاتفاق |
| ١       | ٩              | .  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٢       | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ٣       | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٤       | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ٥       | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٦       | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ١  | %١٠٠         |
| ٧       | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٨       | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٧            | ٢  | %٧٧,٧        |
| ٩       | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٨                              | ١  | %٨٨,٨        | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ١٠      | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٨                              | ١  | %٨٨,٨        | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ١١      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ١٢      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ١٣      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٨                              | ١  | %٨٨,٨        | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ١٤      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٧                              | ٢  | %٧٧,٧        | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ١٥      | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ١٦      | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٩                              | .  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ١٧      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٧            | ٢  | %٧٧,٧        |
| ١٨      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ١٩      | ٩              | .  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٢٠      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ٢١      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٢٢      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |
| ٢٣      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ١  | %٨٨,٨        |
| ٢٤      | ٩              | ٠  | %١٠٠         | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٨            | ٨  | %٨٨,٨        |
| ٢٥      | ٨              | ١  | %٨٨,٨        | ٩                              | ٠  | %١٠٠         | ٩            | ٠  | %١٠٠         |

|       |   |   |       |   |   |       |   |   |    |
|-------|---|---|-------|---|---|-------|---|---|----|
| 100%  | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 26 |
| 100%  | 0 | 9 | 88,8% | 0 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 27 |
| 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 28 |
| 88,8% | 1 | 8 | 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 29 |
| 88,8% | 1 | 8 | 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 30 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 31 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 32 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 88,8% | 1 | 8 | 33 |
| 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 88,8% | 1 | 8 | 34 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 35 |
| 100%  | 0 | 9 | 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 36 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 37 |
| 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 38 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 39 |
| 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 40 |
| 100%  | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 41 |
| 88,8% | 1 | 8 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 42 |
| 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 43 |
| 88,8% | 2 | 7 | 100%  | 0 | 9 | 100%  | 0 | 9 | 44 |

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين على بنود التحكيم تراوحت ما بين (٨.٨٨% - ١٠٠%) وكان متوسط نسب الاتفاق (٢٨.٩٣%) وهي نسب اتفاق عالية، مما يدعو إلى الثقة في صلاحية الاستبانة لقياس ما تهدف إليه، واقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض العبارات، وقد تم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للاستبانة.

#### ب- الصدق الذاتي للاستبانة

بعد تحكيم الاستبانة تم تطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة الاستطلاعية والمكونة من (٣٠) طالبة، وتم حساب الصدق الذاتي لها عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (السيد، ٢٠٠٦، ٤٠٢). وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣) الصدق الذاتي لاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية (ن=٣٠) طالبة

| م | المحاور والدرجة الكلية للاستبانة | معامل الثبات | الجذر التربيعي لمعامل الثبات (الصدق الذاتي) |
|---|----------------------------------|--------------|---|
| ١ | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية   | ٠,٨٢٧        | ٠,٩٠٩                                       |
| ٢ | مهارات التوجيه والتحكم           | ٠,٨٦٧        | ٠,٩٣١                                       |
| ٣ | مهارات التقويم الذاتي            | ٠,٨٤٩        | ٠,٩٢١                                       |
| ٤ | مهارات استخدام مصادر التعلم      | ٠,٨٣٣        | ٠,٩١٢                                       |
|   | الدرجة الكلية للاستبانة          | ٠,٩٥١        | ٠,٩٧٥                                       |

يتضح من الجدول (٥) أن قيم الجذر التربيعي لمعامل الثبات تراوحت ما بين (٠.٩٠٩ - ٠.٩٧٥) وهي بذلك تقترب من الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد صدق الاستبانة ومناسبتها للدراسة.

ج- صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب صدق الاستبانة باستخدام صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار مان - ويتي Mann-Whitney U لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في المحاور والدرجة الكلية لاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات من العينة الاستطلاعية، وتم ترتيب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) طالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، على الاستبانة ترتيباً تنازلياً، ثم قارنت بين (٢٧%) من الحاصلات على أعلى الدرجات، و(٢٧%) من الحاصلات على أقل الدرجات باستخدام اختبار مان ويتي، كما هو موضح بالجدول الآتي.

جدول (٤) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المرتفعين والمنخفضين على استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

| المتغير                        | البيان المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | معامل u | قيمة z | قيمة الدلالة |
|--------------------------------|-----------------|---|-------------|-------------|---------|--------|--------------|
| مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | المرتفعون       | 8 | 12.50       | 100.00      | .000    | 3.416- | .001         |
|                                | المنخفضون       | 8 | 4.50        | 36.00       |         |        |              |
| مهارات التوجيه والتحكم         | المرتفعون       | 8 | 12.50       | 100.00      | .000    | 3.416- | .001         |
|                                | المنخفضون       | 8 | 4.50        | 36.00       |         |        |              |
| مهارات التقويم الذاتي          | المرتفعون       | 8 | 12.50       | 100.00      | .000    | 3.511- | .000         |
|                                | المنخفضون       | 8 | 4.50        | 36.00       |         |        |              |
| مهارات استخدام مصادر التعلم    | المرتفعون       | 8 | 12.50       | 100.00      | .000    | 3.416- | .001         |
|                                | المنخفضون       | 8 | 4.50        | 36.00       |         |        |              |
| الدرجة الكلية للاستبانة        | المرتفعون       | 8 | 12.50       | 100.00      | .000    | 3.368- | .001         |
|                                | المنخفضون       | 8 | 4.50        | 36.00       |         |        |              |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بالنسبة لمحاوَر الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث بلغت على الترتيب (-) (٣.٤١٦)، (-) (٣.٤١٦)، (-) (٣.٥١١)، (-) (٣.٤١٦)، (-) (٣.٣٦٨)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المنخفضين والمرتفعين في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية لصالح المرتفعين، وهذا يدل على أن استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات لها قدرة تمييزية بين المنخفضين والمرتفعين، مما يدعو إلى الثقة في صدق الاستبانة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمرتفعين والمنخفضين في الدرجة

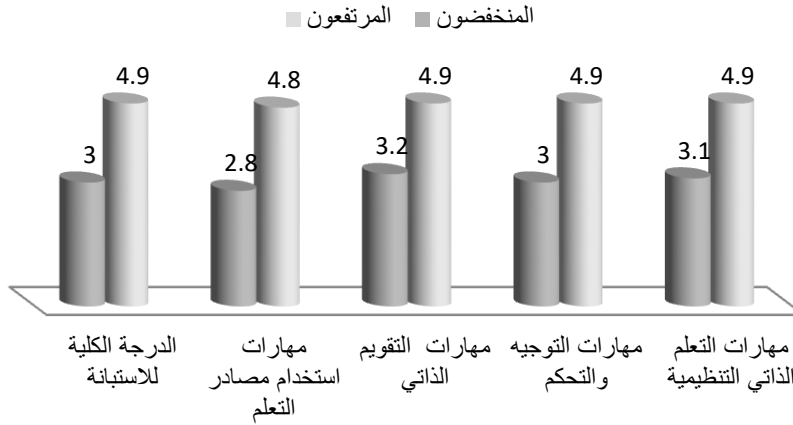
الكلية للاستبانة ومحاورها

| م | المتغير                        | المرتفعون في مهارات التعلم الذاتي |                   | المنخفضون في مهارات التعلم الذاتي |                   |
|---|--------------------------------|-----------------------------------|-------------------|-----------------------------------|-------------------|
|   |                                | المتوسط الحسابي                   | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي                   | الانحراف المعياري |
| ١ | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | 4.9438                            | .09546            | 3.1488                            | .87723            |
| ٢ | مهارات التوجيه والتحكم         | 4.9250                            | .13887            | 3.0500                            | .76158            |
| ٣ | مهارات التقويم الذاتي          | 4.9450                            | .15556            | 3.2913                            | .55530            |
| ٤ | مهارات استخدام مصادر التعلم    | 4.8000                            | .27775            | 2.8500                            | .55549            |
|   | الدرجة الكلية للاستبانة        | 4.9063                            | .10569            | 3.0838                            | .51865            |

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للمرتفعين في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية أعلى من المتوسط الحسابي للمنخفضين فيها، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية لاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات لصالح المرتفعين، وهذا يعد مؤشراً على الصدق التمييزي للاستبانة.

والشكل البياني الآتي يوضح المتوسطات الحسابية لمجموعي المرتفعين، والمنخفضين في استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات.

### المتوسطات الحسابية لمجموعتي المرتفعين والمنخفضين في الاستبانة



شكل (٢)

المتوسطات الحسابية للمرتفعين والمنخفضين في استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة الحسابي لمجموعة المنخفضين في المحاور والدرجة الكلية لاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطالبات.

ثانيًا: حساب الاتساق الداخلي

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) طالبة. والجدول الآتي (٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.



جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

(ن=٣٠) طالبة

| مهارات التعلم<br>استخدام مصادر التعلم |             | مهارات التقويم الذاتي |             | مهارات التوجيه<br>والتحكم |             | مهارات التعلم الذاتي<br>التنظيمية |             |
|---------------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|---------------------------|-------------|-----------------------------------|-------------|
| معامل الارتباط                        | رقم العبارة | معامل الارتباط        | رقم العبارة | معامل الارتباط            | رقم العبارة | معامل الارتباط                    | رقم العبارة |
| **٠,٣٨٢                               | ٣١          | **٠,٧٢٠               | ٢٢          | **٠,٧٠٨                   | ١٢          | **٠,٦٦٩                           | ١           |
| **٠,٦٢٥                               | ٣٢          | **٠,٦٤٦               | ٢٣          | **٠,٧٢٣                   | ١٣          | **٠,٦٦٠                           | ٢           |
| **٠,٥٧٥                               | ٣٣          | **٠,٦٨١               | ٢٤          | **٠,٦٦٥                   | ١٤          | **٠,٦٢٧                           | ٣           |
| **٠,٧٣٤                               | ٣٤          | **٠,٦٦٢               | ٢٥          | **٠,٧٠٩                   | ١٥          | **٠,٦٠٦                           | ٤           |
| **٠,٧٣٦                               | ٣٥          | **٠,٦٩٧               | ٢٦          | **٠,٦٣٦                   | ١٦          | **٠,٦٦٠                           | ٥           |
| **٠,٧٣٧                               | ٣٦          | **٠,٧٠٣               | ٢٧          | **٠,٦٨٤                   | ١٧          | **٠,٦١٦                           | ٦           |
| **٠,٦٧٧                               | ٣٧          | **٠,٧٣٤               | ٢٨          | **٠,٧٢٦                   | ١٨          | **٠,٥٧١                           | ٧           |
| **٠,٦٨٥                               | ٣٨          | **٠,٦٤٧               | ٢٩          | **٠,٧٣١                   | ١٩          | **٠,٥٩٥                           | ٨           |
| **٠,٦٧٧                               | ٣٩          | **٠,٦٠٧               | ٣٠          | **٠,٦٤٨                   | ٢٠          | **٠,٦٠٠                           | ٩           |
| **٠,٦٧٤                               | ٤٠          | -----                 | ---         | **٠,٥٣٩                   | ٢١          | **٠,٥١٦                           | ١٠          |
| -----                                 | ---         | -----                 | ---         | -----                     | ---         | **٠,٥٩٠                           | ١١          |

: \*\*دالة عند المستوى (٠,٠١)، \* : دالة عند المستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٨٢ - ٠.٧٣٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (٤٠) عبارة موزعة على المحاور الأربعة للاستبانة، أي إنه لم يحذف منها شيء. كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية وبعضها البعض، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول الآتي (٨) يوضح معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة.

## جدول (٧) معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها والدرجة الكلية للاستبانة

(ن = ٣٠) طالبة

| م | المحاور والدرجة الكلية         | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | مهارات التوجيه والتحكم | مهارات التقويم الذاتي | مهارات استخدام مصادر التعلم | الدرجة الكلية للاستبانة |
|---|--------------------------------|--------------------------------|------------------------|-----------------------|-----------------------------|-------------------------|
| ١ | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | —                              |                        |                       |                             |                         |
| ٢ | مهارات التوجيه والتحكم         | ** ٠.٧٧٥                       | —                      |                       |                             |                         |
| ٣ | مهارات التقويم الذاتي          | ** ٠.٧٤٠                       | ** ٠.٨٠٥               | —                     |                             |                         |
| ٤ | مهارات استخدام مصادر التعلم    | ** ٠.٧٢٧                       | ** ٠.٧٨١               | ** ٠.٧٨٦              | —                           |                         |
|   | الدرجة الكلية للاستبانة        | ** ٠.٨٩٣                       | ** ٠.٩٢٧               | ** ٠.٩١٠              | ** ٠.٩٠٧                    | —                       |

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١) \* : دالة عند المستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط بين المحاور وبعضها البعض والدرجة الكلية للاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسير Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية تراوحت ما بين (٠.٧٢٧ - ٩٢٧) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول الآتي (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٨) معاملات ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة (ن = ٣٠) طالبة

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| ** ٠,٥٣٢       | ٤           | ** ٠,٤٩٢       | ٣           | ** ٠,٥٢٥       | ٢           | ** ٠,٦٢٢       | ١           |
| ** ٠,٥٣١       | ٨           | ** ٠,٥٠١       | ٧           | ** ٠,٥٩٧       | ٦           | ** ٠,٦٢٢       | ٥           |
| ** ٠,٦٥٩       | ١٢          | ** ٠,٥٤٣       | ١١          | ** ٠,٤٦٠       | ١٠          | ** ٠,٥٤١       | ٩           |
| ** ٠,٥٩٥       | ١٦          | ** ٠,٦٥٩       | ١٥          | ** ٠,٦٦٧       | ١٤          | ** ٠,٦٥٠       | ١٣          |
| ** ٠,٥٩٥       | ٢٠          | ** ٠,٦٨٣       | ١٩          | ** ٠,٦٢٥       | ١٨          | ** ٠,٦١٥       | ١٧          |
| ** ٠,٦٩٨       | ٢٤          | ** ٠,٥٨٣       | ٢٣          | ** ٠,٧٢١       | ٢٢          | ** ٠,٥٣٩       | ٢١          |
| ** ٠,٦٧٨       | ٢٨          | ** ٠,٦١٧       | ٢٧          | ** ٠,٦٢٠       | ٢٦          | ** ٠,٥٧١       | ٢٥          |
| ** ٠,٥٦١       | ٣٢          | ** ٠,٣٩٠       | ٣١          | ** ٠,٥٣٤       | ٣٠          | ** ٠,٥٤٠       | ٢٩          |
| ** ٠,٧٠١       | ٣٦          | ** ٠,٦٨٥       | ٣٥          | ** ٠,٦٦٥       | ٣٤          | ** ٠,٥٠٥       | ٣٣          |
| ** ٠,٦٣٩       | ٤٠          | ** ٠,٦١٦       | ٣٩          | ** ٠,٦١٢       | ٣٨          | ** ٠,٦٣٤       | ٣٧          |

\*\*دالة عند المستوى (٠,٠١)، \*دالة عند المستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٣٩٠ - ٠.٧٢١) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، وأصبح عدد عبارات الاستبانة في الصورة النهائية (٤٠) عبارة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة. هذا، وتشير النتائج السابقة في الوثوق في استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية.

ثالثاً: الثبات:

أستخدمت طريقة (ألفا كرونباخ Cronbah,s) للتأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية وبلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة ، والجدول الآتي (١٠) يوضح معاملات الثبات لكل بعد والدرجة الكلية:

جدول (٩) معاملات الثبات للاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٣٠) طالبة

| م | محاور الاستبانة                | عدد الفقرات | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|--------------------------------|-------------|-------------------------|
| ١ | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | ١١          | ٠,٨٢٧                   |
| ٢ | مهارات التوجيه والتحكم         | ١٠          | ٠,٨٧٦                   |
| ٣ | مهارات التقويم الذاتي          | ٩           | ٠,٨٤٩                   |
| ٤ | مهارات استخدام مصادر التعلم    | ١٠          | ٠,٨٣٣                   |
|   | إجمالي عدد العبارات            | ٤٠          | ٠,٩٥١                   |

يتضح من الجدول (١٠) أن معامل الثبات لاستبانة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية تراوح ما بين (٨٢٧,٠) كحد أدنى وبين (٩٥١,٠) كحد أعلى بالنسبة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.  
وصف الاستبانة في صورتها النهائية :

بعد حساب الصدق والثبات لاستبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٤٠) عبارة تمثل محاور استبانة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية، حيث اشتمل محور مهارات التعلم الذاتي التنظيمية على (١١) عبارة، والمحور الثاني (مهارات التوجيه والتحكم) على (١٠) عبارات، والمحور الثالث (مهارات التقويم الذاتي) على (٩) عبارات، والمحور الرابع (مهارات استخدام مصادر التعلم) على (١٠) عبارات. والجدول الآتي (١١) يوضح توزيع العبارات على محاور استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكا Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية .

جدول (١٠) الصورة النهائية لتوزيع عبارات استبانة درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسير Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية على كل محور من محاوره

| م  | محاور الاستبانة                | أرقام عبارات كل محور                   | المجموع |
|----|--------------------------------|--|---------|
| ١  | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١      | ١١      |
| ٢  | مهارات التوجيه والتحكم         | ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ | ١٠      |
| ٣  | مهارات التقويم الذاتي          | ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠     | ٩       |
| ٤  | مهارات استخدام مصادر التعلم    | ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ | ١١      |
| ٤٠ | إجمالي العبارات                |  | ٤٠      |

طريقة تصحيح الاستبانة:

صُححت الاستبانة بإعطاء خمس درجات للإجابة ب (دائمًا)، وأربع درجات للإجابة ب (غالبًا)، وثلاث درجات للإجابة ب (أحيانًا)، ودرجتين للإجابة ب (نادرًا) ودرجة واحدة للإجابة ب (أبدًا)، وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى ارتفاع فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسير Classera في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن، والعكس صحيح.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

١. معامل ارتباط بيرسون: pearson correlation لقياس الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، أي للتحقق من (الاتساق الداخلي) للاستبانة.

٢. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات محاور الاستبانة.
  ٣. التكرارات والنسب المئوية في توزيع أفراد العينة.
  ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المرتفعين والمنخفضين.
  ٥. اختبار كولموجروف - سميرنوف: لحساب اعتدالية توزيع البيانات .
  ٦. اختبار ليفين: لحساب التجانس.
  ٧. اختبار مان ويتنى لمعرفة الفروق بين استجابات فئات العينة من المرتفعين والمنخفضين على الاستبيان (صدق المقارنة الطرفية).
- وقد تحدد مستوى التوافر بالنسبة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة من خلال (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على التوافر على الفقرة من حيث كونها (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) من خلال المعادلة الآتية (جابر، كاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{1 - n}{n}$$

حيث تشير (ن) إلى أن عدد الاستجابات تساوي (٥)، ويوضح الجدول الآتي مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (١١) يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الاستبانة

| المدى                                | درجة المعرفة |
|--------------------------------------|--------------|
| من ١ وحتى (١ + ٠.٨) أي ١.٨           | ضعيفة جداً   |
| من ١.٨ وحتى (١.٨ + ٠.٨) أي ٢.٦       | ضعيفة        |
| من ٢.٦ وحتى (٢.٦ + ٠.٨) أي ٣.٤       | متوسطة       |
| من ٣.٤ وحتى (٣.٤ + ٠.٨) أي ٤.٢       | مرتفعة       |
| من ٤.٢ وحتى (٤.٢ + ٠.٨) أي ٥ تقريباً | مرتفعة جداً  |

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة فروضها، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول

وينص على "ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكياً في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاستجابات طالبات المدارس الخاصة بمدينة الرياض على محور مهارات التعلم الذاتي التنظيمية، وكانت النتائج على النحو الآتي :

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طالبات المدارس

الأهلية في مدينة الرياض على محور مهارات التعلم الذاتي التنظيمية

(ن = ١٩٠) طالبة

| درجة الاستجابة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | إجمالي محور مهارات التعلم الذاتي التنظيمية |
|----------------|-------------------|-----------------|--|
| مرتفعة         | ,659              | 4.088           | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية             |

مهارات التعلم الذاتي التنظيمية ٦٥٩٤.٠٨٨ , مرتفعة

تشير نتائج جدول (١٣) إلى أن استجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيكياً في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن

بشكل إجمالي- هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمحور ككل (٤.٠٨٨) وانحراف معياري (٠.٦٥٩).

وفيما يلي عرض لنتائج استجابات عينة الدراسة من طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على كل فقرة من فقرات المحور الأول للاستبانة بالترتيب حسب المتوسط المرجح (الحسابي):

أوضحت نتائج الدراسة، في هذا الإطار، أن العبارات من (١-١١) الخاصة بالمحور الأول: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن جاءت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٣.٨٤٧)، (٤.٢٨٤)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المحور الأول للاستبانة ككل (4.088)، والجدول الآتي يوضح ذلك.



جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية (ن=١٩٠) طالبة

| الرقم | العبارة  | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           | المتوسط | الانحراف المعياري | ترتيب العبارات | درجة الاستجابة |
|-------|--|---|--------|--------|-------|-----------|---------|-------------------|----------------|----------------|
|       |  | مرتفعة جدا  | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |         |                   |                |                |
| ١     | تحدد الأهداف التي تريد تحقيقها في أثناء تعلمها الذاتي      | ك   | 83     | 51     | 36    | 16        | 4       | 1.07              | ٨              | مرتفعة         |
|       |  | %   | 43.7   | 26.8   | 18.9  | 8.4       | 2.1     |                   |                |                |
| ٢     | تختار المواد أو المحتوى المناسب لها من خلال التعلم الذاتي. | ك   | 83     | 61     | 36    | 9         | 1       | .921              | ٥              | مرتفعة         |
|       |  | %   | 43.7   | 32.1   | 18.9  | 4.7       | .5      |                   |                |                |
| ٣     | تتقدم في دراستها معتمدة على سرعتها الذاتية في التعلم.      | ك   | 90     | 62     | 26    | 10        | 2       | .938              | ٣              | مرتفعة جدا     |
|       |  | %   | 47.4   | 32.6   | 13.7  | 5.3       | 1.1     |                   |                |                |
| ٤     | تضع خطة تعلم خاصة بها.                                     | ك   | 85     | 44     | 33    | 17        | 11      | 1.22              | ٩              | مرتفعة         |
|       |  | %   | 44.7   | 23.2   | 17.4  | 8.9       | 5.8     |                   |                |                |
| ٥     | تُعد الترتيبات   | ك   | 80     | 45     | 33    | 20        | 12      | 1.25              | 10             | مرتفعة         |

|                |     |      |       |     |      |      |      |      |   |   |    |
|----------------|-----|------|-------|-----|------|------|------|------|---|---|----|
|                |     |      |       | 6.3 | 10.5 | 17.4 | 23.7 | 42.1 | % | اللازمة<br>لمشاهدة<br>برنامج تعليمي<br>عبر<br>الحاسوب.  |    |
| مرتفعة         | 6   | 1.12 | 4.115 | 7   | 13   | 29   | 43   | 98   | ك | تختار الأدوات<br>المناسبة لها<br>في التعلم من<br>(وسائط<br>ومواقع ويب<br>وبرامج تعليمية<br>وغيرها..). | ٦  |
|                |     |      |       | 3.7 | 6.8  | 15.3 | 22.6 | 51.6 | % |   |    |
| مرتفعة         | 7   | 1.16 | 4.026 | 10  | 10   | 35   | 45   | 90   | ك | ترتب<br>الموضوعات<br>المراد دراستها<br>حسب ما تراه<br>مناسبًا.  | ٧  |
|                |     |      |       | 5.3 | 5.3  | 18.4 | 23.7 | 47.4 | % |   |    |
| مرتفعة<br>جداً | 1   | .961 | 4.284 | 2   | 10   | 26   | 46   | 106  | ك | تتخذ القرارات<br>التي تخص<br>تعلمها الذاتي.   | ٨  |
|                |     |      |       | 1.1 | 5.3  | 13.7 | 24.2 | 55.8 | % |   |    |
| مرتفعة<br>جداً | 2   | .998 | 4.236 | 5   | 9    | 20   | 58   | 98   | ك | تشعر بالرضا<br>في أثناء<br>تعلمها الذاتي.   | ٩  |
|                |     |      |       | 2.6 | 4.7  | 10.5 | 30.5 | 51.6 | % |   |    |
| مرتفعة         | ٨ م | 1.23 | 4.015 | 11  | 19   | 19   | 48   | 93   | ك | تتواصل مع<br>زميلاتها<br>لتساعدهن<br>على أن<br>يتعلمن ذاتيًا.   | ١٠ |
|                |     |      |       | 5.8 | 10.0 | 10.0 | 25.3 | 48.9 | % |   |    |

|        |      |      |       |   |     |      |      |      |   |  |    |
|--------|------|------|-------|---|-----|------|------|------|---|--|----|
| مرتفعة | 4    | 1.03 | 4.173 | 6   | 9   | 25   | 56   | 94   | ك | تعتبر المعلمة  | ١١ |
|        |      |      |       | 3.2   | 4.7 | 13.2 | 29.5 | 49.5 | % | منظماً لخبرة<br>التعلم أكثر<br>مما كونها هي<br>مصدرًا<br>للمعلومات<br>فقط. |    |
|        | ---- | .659 | 4.088 | متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات<br>التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة |     |      |      |      |   |  |    |

يتضح من الجدول (١٣) ترتيب عبارات المحور الأول: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي التنظيمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة العبارة رقم (٨) حيث جاءت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا). ونصها: (تتخذ القرارات التي تخص تعلمها الذاتي) بمتوسط حسابي (٤.٢٨٤) وانحراف معياري (٠.٩٦١). وقد يعزى ذلك إلى ما يتيح نظام كلاسيرا للطالبة من القدرة على إنشاء مقاطع وتسجيلات صوتية وعروض تفاعلية مما ينمي لديها المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات، والاستقلالية في اتخاذ القرار. تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٩) حيث جاءت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا). ونصها: (تشعر بالرضا في أثناء تعلمها الذاتي) بمتوسط حسابي (٤.٢٣٦)، وانحراف معياري (٠.٩٩٨)، وقد تعزى هذه النتيجة لما يوفره النظام من القدرة على الرجوع لتسجيلات الحصص الافتراضية، وما يوفره من ميزات تفاعلية، ومصادر متعددة مما يحقق الرضا لدى الطالبة في أثناء التعلم الذاتي، ويزيد من دافعية ورغبة الطالبة في التعلم الذاتي. ويتضح أن أقل العبارات في درجة الموافقة حسب ترتيب المتوسط الحسابي من عبارات المحور الأول: العبارة رقم (٥) حيث جاءت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة). ونصها (تُعد الترتيبات اللازمة لمشاهدة برنامج تعليمي عبر الحاسوب) بمتوسط حسابي (٣.٨٤٧)، وانحراف معياري (١.٢٥). وقد يُعزى ذلك لسهولة استخدام نظام التعلم كلاسيرا، واعتماد الطالبة

على نفسها في إعداد الترتيبات اللازمة مع مساعدة المعلمة لها. وقد اتفقت الدراسة في ذلك مع دراسة ياغي (٢٠٢٠) و دراسة المعطاني(٢٠٢٢) في فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية المهارات التنظيمية لدى الطلاب؛ كما تتفق مع دراسة الزبون وحدي (٢٠١٥)؛ والزيبيدي (٢٠١٧)، والرشيدي (٢٠١٨)، وعابد (٢٠٢٠)، في تنمية أنظمة التعلم الإلكتروني للمهارات التنظيمية لدى الطلاب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني

وينص على "ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال الفرعي الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاستجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم، وكانت النتائج كالاتي :

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طالبات المدارس

الأهلية في مدينة الرياض على محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه

والتحكم (ن= ١٩٠) طالبة

| درجة الاستجابة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | إجمالي محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم |
|----------------|-------------------|-----------------|--|
| مرتفعة         | .754              | 4.078           | مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم             |

تشير نتائج جدول (١٤) إلى أن استجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة

نظرهن بشكل إجمالي، هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمحور ككل (٤٠.٠٧٨) وانحراف معياري (٠.٧٥٤).

وفيما يلي عرض استجابات عينة الدراسة من طالبات المدارس الخاصة بمدينة الرياض على كل فقرة من فقرات المحور الثاني للاستبانة حسب المتوسط المرجح الحسابي: أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن العبارات من (١٢-٢١) الخاصة بالمحور الثاني: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن جاءت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٣.٥٨٤)، (٤.٣٦٣)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المحور الثاني للاستبانة ككل (٤٠.٠٧٨)، والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة (ن=١٩٠) طالبة

| درجة الاستجابة | ترتيب العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           | العبارة  | رقم العبارة |
|----------------|----------------|-------------------|---------|---|--------|--------|-------|-----------|--|-------------|
|                |                |                   |         | مرتفعة جدا  | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |  |             |
| مرتفعة         | ٥              | 1.22              | 4.126   | 15  | 7      | 21     | 43    | 104       | ك<br>تحسن الحوار مع الآخرين.                                   | ١٢          |
|                |                |                   |         | 7.9   | 3.7    | 11.1   | 22.6  | 54.7      |  |             |
| مرتفعة جدا     | ٣              | 1.15              | 4.215   | 9   | 12     | 20     | 37    | 112       | ك<br>يثير استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطالبة دافعا قويا نحو | ١٣          |
|                |                |                   |         | 4.7   | 6.3    | 10.5   | 19.5  | 58.9      |  |             |

| درجة الاستجابة | ترتيب العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة |           |            |            |             | العبارة | رقم العبارة  |    |
|----------------|----------------|-------------------|---------|---|-----------|------------|------------|-------------|---------|--|----|
|                |                |                   |         | مرتفعة جدا  | مرتفعة    | متوسطة     | ضعيفة      | ضعيفة جدا   |         |  |    |
|                |                |                   |         |   |           |            |            |             | التعلم. |  |    |
| مرتفعة         | ٧              | 1.06              | 4.042   | 7<br>3.7  | 10<br>5.3 | 31<br>16.3 | 62<br>32.6 | 80<br>42.1  | ك<br>%  | توظف القدرات العقلية في فهم ومعالجة المعلومات من خلال البحث والتقصي. | ١٤ |
| مرتفعة         | ٨              | 1.11              | 3.989   | 7<br>3.7  | 17<br>8.9 | 25<br>13.2 | 63<br>33.2 | 78<br>41.1  | ك<br>%  | تطبق ما تعلمت من خلال التعلم الذاتي في مواقف الحياة المختلفة.        | ١٥ |
| مرتفعة جدا     | ١              | .908              | 4.363   | 2<br>1.1  | 5<br>2.6  | 29<br>15.3 | 40<br>21.1 | 114<br>60.0 | ك<br>%  | تتحكم في انتقاء المعلومات الصحيحة من المصادر الصحيحة.                | ١٦ |
| مرتفعة جدا     | ٢              | .970              | 4.252   | 3<br>1.6  | 7<br>3.7  | 32<br>16.8 | 45<br>23.7 | 103<br>54.2 | ك<br>%  | تمارس التعلم الذاتي بسهولة عبر الحاسوب.                              | ١٧ |

| درجة الاستجابة | ترتيب العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة                          |        |        |       |           | العبارة | رقم العبارة   |    |
|----------------|----------------|-------------------|---------|--|--------|--------|-------|-----------|---------|---|----|
|                |                |                   |         | مرتفعة جدا   | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |         |   |    |
| مرتفعة         | ٨ م            | 1.24              | 3.989   | 13   | 18     | 16     | 54    | 89        | ك       | تُثمى العلاقات الاجتماعية بينها وبين معلمتها وزميلاتها.                     | ١٨ |
|                |                |                   |         | 6.8  | 9.5    | 8.4    | 28.4  | 46.8      | %       |   |    |
| مرتفعة         | 6              | 1.06              | 4.057   | 7  | 10     | 31     | 59    | 83        | ك       | تحل المشكلات التي تواجهها أثناء التعلم.                                     | ١٩ |
|                |                |                   |         | 3.7  | 5.3    | 16.3   | 31.1  | 43.7      | %       |   |    |
| مرتفعة         | 9              | 1.38              | 3.584   | 26   | 13     | 43     | 40    | 68        | ك       | تجد المتعة والتشويق في التعلم عبر كلاسيرا أكثر من الطرق الاعتيادية للتدريس. | ٢٠ |
|                |                |                   |         | 13.7   | 6.8    | 22.6   | 21.1  | 35.8      | %       |   |    |
| مرتفعة         | ٤              | .961              | 4.168   | 2  | 13     | 23     | 65    | 87        | ك       | تحل الأنشطة التعليمية المطلوبة في وقتها المحدد.                             | ٢١ |
|                |                |                   |         | 1.1  | 6.8    | 12.1   | 34.2  | 45.8      | %       |   |    |
|                | ----           | .754              | 4.078   | متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           |         |   |    |

يتضح من الجدول (١٥) ترتيب عبارات المحور الثاني: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتوجيه والتحكم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث جاءت العبارة (١٦) في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا). ونصها: (تتحكم في انتقاء المعلومات الصحيحة من المصادر الصحيحة) بمتوسط حسابي (٤.٣٦٣)، وانحراف معياري (٠.٩٠٨)؛ وهذا يعزز نتائج المحور الأول في قدرة الطالبة على اتخاذ القرار حيث يرتبط ذلك طرديًا بقدرتها على تمييز المعلومات الصحيحة من الخاطئة من مصادرها الصحيحة؛ كما تُعزى هذه النتيجة إلى ما يتميز به نظام إدارة التعلم كلاسيرا من توفير مصادر معرفية متنوعة للمتعلم، وسهولة البحث عنها. تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٧) حيث جاءت هذه العبارة في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا). ونصها: (تمارس التعلم الذاتي بسهولة عبر الحاسوب) بمتوسط حسابي (٤.٢٥٢)، وانحراف معياري (٠.٩٧٠)، وتُعزى هذه النتيجة لما يوفره نظام إدارة التعلم كلاسيرا من طرق متنوعة في عرض الدروس مدعمة بالصور والصوت ومقاطع الفيديو مما يسهم في إثارة دافعية المتعلم للتعلم الذاتي. وتليها في الترتيب العبارة رقم (١٩) حيث جاءت في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة). ونصها: (تحل المشكلات التي تواجهها أثناء التعلم). بمتوسط حسابي (٣.٥٨٤)، وانحراف معياري (١.٣٨). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تعريف الطالبات بدليل استخدام نظام إدارة التعلم كلاسيرا، ومدى سهولة تعلمه، وقد تُعزى أيضًا إلى تفعيل المعامل الافتراضية وتطبيق استراتيجيات التعلم المختلفة التي يتيحها النظام بصورة كافية، والتي تسهم في إضافة المتعة والتشويق والتفاعل لدى المتعلمين ومن ثم الدافعية للتعلم الذاتي. وتتفق نتائج هذا المحور مع دراسة المهشوري (٢٠١٩) في إثارة دافعية التعلم للطالب من خلال نظام إدارة التعلم كلاسيرا؛ كما تتفق مع دراسة الزبون وحمد (٢٠١٥)؛ والزيدي (٢٠١٧)، والرشيدي (٢٠١٨)، وعابد (٢٠٢٠)، في تنمية أنظمة التعلم الإلكتروني لمهارات التوجيه والتحكم لدى الطلاب.



### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث

وينص على "ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال الفرعي الثالث، تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاستجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي، كانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة طالبات المدارس

الأهلية في مدينة الرياض على محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم

الذاتي (ن = ١٩٠) طالبة

| درجة الاستجابة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | إجمالي محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي |
|----------------|-------------------|-----------------|---|
| مرتفعة         | .716              | 4.136           | مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي             |

تشير نتائج جدول (١٦) إلى أن استجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن بشكل إجمالي - استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمحور ككل (٤.١٣٦) وانحراف معياري (٠.٧١٦).

وفيما يلي عرض استجابات عينة الدراسة من طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على كل فقرة من فقرات المحور الثالث للاستبانة بالترتيب حسب المتوسط الحسابي:

أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن العبارات من (٢٢-٣٠) الخاصة بالمحور الثالث: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن جاءت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور ما بين (٣.٧٣١)، (٤.٣٥٧)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المحور الثالث للاستبانة ككل (٤.١٣٦)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة

بالتقويم الذاتي (ن=١٩٠) طالبة

| رقم العبارة | العبارة   | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |            | المتوسط | الانحراف المعياري | ترتيب العبارات | درجة الاستجابة |
|-------------|---|--|--------|--------|-------|------------|---------|-------------------|----------------|----------------|
|             |   | مرتفعة جداً  | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جداً |         |                   |                |                |
| ٢٢          | يكون لديها القدرة على التقويم الذاتي.                         | ك  | 88     | 52     | 35    | 10         | 5       | 1.04              | 5              | مرتفعة         |
|             |   | %  | 46.3   | 27.4   | 18.4  | 5.3        | 2.6     |                   |                |                |
| ٢٣          | تختار أسلوب التقويم المناسب.                                  | ك  | 86     | 55     | 28    | 15         | 6       | 1.09              | 8              | مرتفعة         |
|             |   | %  | 45.3   | 28.9   | 14.7  | 7.9        | 3.2     |                   |                |                |
| ٢٤          | تستفيد من الحاسوب في التغذية الراجعة لمعرفة النتائج.          | ك  | 110    | 38     | 31    | 7          | 4       | 1.00              | 3              | مرتفعة جداً    |
|             |   | %  | 57.9   | 20.0   | 16.3  | 3.7        | 2.1     |                   |                |                |
| ٢٥          | تحصل على اختبارات لقياس درجة إتقان كل درس بشكل متزامن وختامي. | ك  | 90     | 51     | 26    | 18         | 5       | 1.10              | 7              | مرتفعة         |
|             |   | %  | 47.4   | 26.8   | 13.7  | 9.5        | 2.6     |                   |                |                |

| رقم العبارة | العبارة                                    | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسييرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           | المتوسط | الانحراف المعياري | ترتيب العبارات | درجة الاستجابة |
|-------------|--|---|--------|--------|-------|-----------|---------|-------------------|----------------|----------------|
|             |  | مرتفعة جداً   | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيف جداً |         |                   |                |                |
| ٢٦          | تستطيع تحديد مستوى تحصيلها وتوقعه.         | ك   | 102    | 47     | 29    | 10        | 2       | .968              | 4              | مرتفعة جداً    |
|             |  | %   | 53.7   | 24.7   | 15.3  | 5.3       | 1.1     |                   |                |                |
| ٢٧          | تقوم بتصحيح أخطائها في أثناء التعلم.       | ك   | 112    | 48     | 19    | 8         | 4.357   | .936              | 1              | مرتفعة جداً    |
|             |  | %   | 58.9   | 25.3   | 10.0  | 4.2       |         |                   |                |                |
| ٢٨          | تتعرف الملاحظات الخاصة بها بسهولة.         | ك   | 86     | 56     | 33    | 7         | 4.078   | 1.07              | 6              | مرتفعة         |
|             |  | %   | 45.3   | 29.5   | 17.4  | 3.7       |         |                   |                |                |
| ٢٩          | تطلع على الاختبارات السابقة.               | ك   | 77     | 39     | 36    | 22        | 3.731   | 1.32              | 9              | مرتفعة         |
|             |  | %   | 40.5   | 20.5   | 18.9  | 11.6      |         |                   |                |                |
| ٣٠          | تتابع نتائج الاختبارات والواجبات باستمرار. | ك   | 113    | 40     | 22    | 14        | 4.315   | .978              | 2              | مرتفعة جداً    |
|             |  | %   | 59.5   | 21.1   | 11.6  | 7.4       |         |                   |                |                |
|             |  |   |        |        |       |           | 4.136   | .716              | ---            |                |

يتضح من الجدول (١٧) ترتيب عبارات المحور الثالث: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسييرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة حيث جاءت العبارة رقم (٢٧) في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جداً)، بمتوسط حسابي (٤.٣٥٧)، وانحراف معياري (٠.٩٣٦). ونصها: (تقوم بتصحيح أخطائها في أثناء التعلم). وتُعزى هذه النتيجة لما يتمتع به نظام إدارة التعلم كلاسييرا من مقومات تتيح للطالبة الحصول على التغذية الراجعة ومن ثم تصحيح الأخطاء؛ بالإضافة لما يوفره كلاسييرا من التقنيات التي تتيح الوصول إلى بنك الأسئلة حول المادة التعليمية مع توفير تغذية راجعة حول إجابات الطالبة. تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٣٠) حيث جاءت

في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا)، بمتوسط حسابي (٤.٣١٥)، وانحراف معياري (٠.٩٧٨). ونص هذه العبارة: (تتابع نتائج الاختبارات والواجبات باستمرار). وتأتي هذه النتيجة مؤكدة لسابقتها في التغذية الراجعة التي يتيحها نظام إدارة التعلم كلاسيما للمتعلم للحصول على النتائج ومتابعتها من خلال الملف الشخصي. أيضًا، تعزى لإتاحة نظام إدارة التعلم كلاسيما خاصية إرسال الأسئلة والتغذية الراجعة عبر البريد الإلكتروني. ويتضح أن أقل العبارات في درجة الموافقة حسب ترتيب المتوسط الحسابي من عبارات المحور الثالث: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة بالتقويم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة العبارة رقم (٢٩) حيث جاءت في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة). ونصها: (تطلع على الاختبارات السابقة). بمتوسط حسابي (٤.٠٥٢)، وانحراف معياري (١.٠٠٩) وقد تُعزى هذه النتيجة إلى التنوع في أساليب التقويم التي ترفقها المعلمة في النظام، وإتاحة الفرصة للطلبة للقيام باختيار أسلوب التقويم المناسب لقدراتها. وتتفق في هذه النتيجة مع دراسة ياغي (٢٠٢٠) والمعطاني (٢٠٢١) في فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارة التقويم الذاتي لدى الطلاب. كما تتفق مع دراسة الزبون وحمدى (٢٠١٥)، والزبيدي (٢٠١٧)، والرشيدي (٢٠١٨)، وعابد (٢٠٢٠)، في تنمية أنظمة التعلم الإلكتروني لمهارة التقويم الذاتي.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع

وينص على "ما درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن؟

وللإجابة عن هذا السؤال الفرعي الرابع، تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لاستجابات طالبات المدارس الأهلية في مدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيما في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة طالبات المدارس الخاصة بمدينة الرياض على محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم (ن = ١٩٠) طالبة

| درجة الاستجابة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | إجمالي محور مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم |
|----------------|-------------------|-----------------|---|
| مرتفعة         | ٧٢٩.              | ٣.٩٩٢           | مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم             |

تشير نتائج جدول (١٨) إلى أن استجابات طالبات المدارس الخاصة بمدينة الرياض على محور درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن بشكل إجمالي - هي استجابات (مرتفعة) بمتوسط حسابي عام للمحور ككل (٣.٩٩٢) وانحراف معياري (٠.٧٢٩).

وفيما يلي عرض استجابات عينة الدراسة من طالبات المدارس الخاصة بمدينة الرياض على كل فقرة من فقرات المحور الرابع للاستبانة بالترتيب حسب المتوسط الحسابي: أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار أن العبارات من (٣١-٤٠) الخاصة بالمحور الرابع: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الإسلامية من وجهة نظرهن جاءت بمستوى (مرتفعة)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية (المرجحة) لهذا المحور ما بين (٣.٥٢١)، (٤.٢٥٧)، وبلغ متوسط تقييم أفراد العينة على المحور الرابع للاستبانة ككل (٣.٩٩٢)، والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة  
فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام  
مصادر التعلم (ن=١٩٠) طالبة

| درجة<br>الاستجا<br>بة | ترتيب<br>العبارات | الانحراف<br>المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا<br>في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة<br>باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات<br>المرحلة المتوسطة |        |        |       |              | العبارة | رقم<br>العبارة  |    |
|-----------------------|-------------------|----------------------|---------|---|--------|--------|-------|--------------|---------|---|----|
|                       |                   |                      |         | مرتفعة<br>جدا   | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة<br>جدا |         |   |    |
| مرتفعة                | ٣                 | 1.14                 | 4.178   | 111   | 29     | 28     | 17    | 5            | ك       | تستخدم<br>الإنترنت<br>عندما لا<br>تجد إجابة<br>لأسئلتها.  | ٣١ |
|                       |                   |                      |         | 58.4  | 15.3   | 14.7   | 8.9   | 2.6          | %       |   |    |
| مرتفعة                | ٨                 | 1.30                 | 3.521   | 59  | 43     | 42     | 30    | 16           | ك       | تتروود<br>بمعلومات<br>إضافية<br>حول الدرس<br>ولا تكتفي<br>بالمعلومات<br>الواردة في<br>الكتاب فقط. | ٣٢ |
|                       |                   |                      |         | 31.1  | 22.6   | 22.1   | 15.8  | 8.4          | %       |   |    |
| مرتفعة                | ٨ م               | 1.40                 | 3.521   | 67  | 37     | 37     | 26    | 23           | ك       | توظف<br>البريد<br>الإلكتروني<br>في عملية<br>التعلم.   | ٣٣ |
|                       |                   |                      |         | 35.3  | 19.5   | 19.5   | 13.7  | 12.1         | %       |   |    |
| مرتفعة جداً           | ٢                 | .999                 | 4.221   | 100   | 49     | 27     | 11    | 3            | ك       | تتمكن من<br>البحث حول<br>معلومات  | ٣٤ |
|                       |                   |                      |         | 52.6  | 25.8   | 14.2   | 5.8   | 1.6          | %       |   |    |

| درجة الاستجابة | ترتيب العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيقا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           | العبارة                                | رقم العبارة   |    |
|----------------|----------------|-------------------|---------|--|--------|--------|-------|-----------|--|---|----|
|                |                |                   |         | مرتفعة جدا   | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |  |   |    |
|                |                |                   |         |  |        |        |       |           | جديدة واكتشافها من مصادر متعددة صحيحة. |   |    |
| مرتفعة         | ٥              | 1.09              | 4.121   | 6  | 12     | 32     | 43    | 97        | ك                                      | تستخدم تقنيات متعددة للبحث عن المعلومات في أي وقت وأي مكان. | ٣٥ |
|                |                |                   |         | 3.2  | 6.3    | 16.8   | 22.6  | 51.1      | %                                      |   |    |
| مرتفعة         | ٣ م            | 1.05              | 4.178   | 6  | 7      | 34     | 43    | 100       | ك                                      | تمتلك المهارة التقنية اللازمة للتعلم الذاتي.                | ٣٦ |
|                |                |                   |         | 3.2  | 3.7    | 17.9   | 22.6  | 52.6      | %                                      |   |    |
| مرتفعة         | ٦              | 1.25              | 3.889   | 13   | 18     | 29     | 47    | 83        | ك                                      | تجد الفرصة لمناقشة موضوعات الدروس مع الزميلات والمعلمة.     | ٣٧ |
|                |                |                   |         | 6.8  | 9.5    | 15.3   | 24.7  | 43.7      | %                                      |   |    |
| مرتفعة         | ٧              | 1.12              | 3.857   | 7  | 19     | 35     | 62    | 67        | ك                                      | تحصل على النشاطات   | ٣٨ |
|                |                |                   |         | 3.7  | 10.0   | 18.4   | 32.6  | 35.3      | %                                      |   |    |

| درجة الاستجابة | ترتيب العبارات | الانحراف المعياري | المتوسط | درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة                          |        |        |       |           | العبارة                          | رقم العبارة                           |    |
|----------------|----------------|-------------------|---------|---|--------|--------|-------|-----------|----------------------------------|---------------------------------------|----|
|                |                |                   |         | مرتفعة جدا  | مرتفعة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |                                  |                                       |    |
|                |                |                   |         |   |        |        |       |           | التعليمية من دون مساعدة المعلمة. |                                       |    |
| مرتفعة جدًا    | ١              | 1.08              | 4.257   | 5   | 14     | 22     | 35    | 114       | ك                                | تُقدم مشاريع وأعمالاً مميزة.          | ٣٩ |
|                |                |                   |         | 2.6   | 7.4    | 11.6   | 18.4  | 60.0      | %                                |                                       |    |
| مرتفعة         | ٤              | 1.01              | 4.173   | 2   | 18     | 17     | 61    | 92        | ك                                | تمتلك مهارة اكتشاف المعارف واكتسابها. | ٤٠ |
|                |                |                   |         | 1.1   | 9.5    | 8.9    | 32.1  | 48.4      | %                                |                                       |    |
|                | ----           | .729              | ٩٢3.9   | متوسط المتوسطات المرجحة لدرجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة |        |        |       |           |                                  |                                       |    |

يتضح من الجدول (١٩) ترتيب عبارات المحور الرابع: درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي المتعلقة باستخدام مصادر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث جاءت العبارة رقم (٣٩) في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا). ونصها: (تُقدم مشاريع وأعمالاً مميزة) بمتوسط حسابي (٤.٢٥٧)، وانحراف معياري (١.٠٠٨) ويعزى ذلك إلى ما يتمتع به نظام إدارة التعلم كلاسيرا من مقومات تساعد المتعلم على تقديم مشاريع وأعمال مميزة سواء على صعيد إتاحة المصادر والمواد التعليمية والمعامل الافتراضية أو سهولة إمكانية تحميل الملفات وإرفاقها والتواصل مع المعلم. تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٣٤) حيث جاءت في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة جدًا)،



ونصها: (تتمكن من البحث حول معلومات جديدة واكتشافها من مصادر متعددة صحيحة) بمتوسط حسابي (٤.٢٢١)، وانحراف معياري (٠.٩٩٩) ويعزى ذلك إلى توفير مصادر تعليمية متنوعة في نظام إدارة التعلم كلاسيرا إذ يحتوي على مكتبة رقمية تتضمن الآلاف من المواد التعليمية، بالإضافة إلى أنه مزود إلكترونياً بجهاز تطوير تلقائي لمواكبة التطور المعرفي. ويتضح أن أقل العبارات في درجة الموافقة حسب ترتيب المتوسط الحسابي من عبارات المحور الرابع العبارة رقم (٣٢) حيث جاءت في نطاق الموافقة بدرجة (مرتفعة). ونصها: (تتزوج بمعلومات إضافية حول الدرس ولا تكتفي بالمعلومات الواردة في الكتاب فقط) بمتوسط حسابي (٣.٥٢١)، وانحراف معياري (٠.٨٨١) وقد تعزى هذه النتيجة إلى استثارة دافعية الطالبة للبحث عن المعلومات ذات الصلة وربطها بالدرس من خلال طرح الأنشطة والمسابقات وما إلى ذلك؛ كما تُعزى إلى أن نظام إدارة التعلم كلاسيرا قد ينمي مهارات استخدام مصادر التعلم من خلال ما يوفره من تطبيقات تتيح الوصول السريع إلى المعلومة والاستفادة منها. وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة المعطاني (٢٠٢٢)؛ كما تتفق مع دراسة الزبون وحمدى (٢٠١٥)؛ والزبيدي (٢٠١٧)، والرشيدي (٢٠١٨)، وعابد (٢٠٢٠)، في تنمية أنظمة التعلم الإلكتروني لمهارات استخدام مصادر التعلم .

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس

وللإجابة عن هذا السؤال قاما الباحثين بصياغة الفرض التالي " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر الطالبات حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الدراسات الإسلامية تُعزى إلى متغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط. ولاختبار صحة هذا الفرض العلمي استخدمنا الباحثين تحليل التباين الأحادي وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات الطالبات حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الدراسات الإسلامية تُعزى إلى متغير الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٠) نتائج دلالة قيمة "ف" لتحليل التباين أحادي الاتجاه للدرجة الكلية وفي كل بعد من ابعاده وفقا لمتغير الصف الدراسي (ن = ١٩٠) طالبة.

| م | المتغير                        | مصادر التباين  | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة    |
|---|--------------------------------|----------------|----------------|--------------|------------------|----------|------------------|
| ١ | مهارات التعلم الذاتي التنظيمية | بين المجموعات  | 2.147          | 2            | 1.073            | 2.473    | .087<br>غير دالة |
|   |                                | داخل المجموعات | 81.173         | 187          | .434             |          |                  |
|   |                                | الإجمالي       | 83.320         | 189          |                  |          |                  |
| ٢ | مهارات التوجيه والتحكم         | بين المجموعات  | 2.927          | 2            | 1.463            | 2.632    | .075<br>غير دالة |
|   |                                | داخل المجموعات | 103.986        | 187          | .556             |          |                  |
|   |                                | الإجمالي       | 106.913        | 189          |                  |          |                  |
| ٣ | مهارات التقويم الذاتي          | بين المجموعات  | 1.946          | 2            | .973             | 1.916    | .150<br>غير دالة |
|   |                                | داخل المجموعات | 94.976         | 187          | .508             |          |                  |
|   |                                | الإجمالي       | 96.922         | 189          |                  |          |                  |
| ٤ | مهارات استخدام مصادر التعلم    | بين المجموعات  | 2.797          | 2            | 1.398            | 2.574    | .079<br>غير دالة |
|   |                                | داخل المجموعات | 101.582        | 187          | .543             |          |                  |
|   |                                | الإجمالي       | 104.379        | 189          |                  |          |                  |
|   | الدرجة الكلية للمحاور الأربعة  | بين المجموعات  | 2.234          | 2            | 1.117            | 2.648    | .073<br>غير دالة |
|   |                                | داخل المجموعات | 78.870         | 187          | .422             |          |                  |
|   |                                | الإجمالي       | 81.104         | 189          |                  |          |                  |

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة (ف) بلغت (٢٠٤٧٣) في بعد مهارات التعلم الذاتي التنظيمية، وبلغت (٢٠٦٣٢) في بعد مهارات التوجيه والتحكم، وبلغت (١٠٩١٦) في بعد مهارات التقويم الذاتي، وبلغت (٢٠٥٧٤) في بعد مهارات استخدام مصادر التعلم ، بينما بلغت (٢٠٦٤٨) في الدرجة الكلية للمحاور الأربعة، وهي قيم غير دالة إحصائياً تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات حول درجة فاعلية نظام إدارة التعلم كلاسيماً في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مقرر الدراسات الإسلامية تُعزى إلى الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) المتوسط ، وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري.

#### التوصيات والمقترحات

##### التوصيات:

بعد عرض النتائج وتفسيرها خلاصاً للباحثان إلى مجموعة من التوصيات يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- ضرورة توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى الاستفادة من أدوات التعلم الإلكتروني، والتي منها نظام إدارة التعلم كلاسيماً في مجال تعليم مقرر الدراسات الإسلامية.

- التوسع في تدريب الطالبات على استخدام مصادر التعلم المختلفة المتوفرة في نظام إدارة التعلم كلاسيماً، وكيفية الاستفادة منها، وذلك عن طريق تقديم دورات أو تطبيق عملي في حصص النشاط.

تكثيف الاستراتيجيات والأنشطة التي تركز على توجيه مختلف قدرات المتعلم والتحكم بها وتوظيفها في معالجة موضوعات التعلم والانتباه، خلال نظام إدارة التعلم كلاسيماً. مما يرفع مستوى القدرة على التوجيه والتحكم الذاتي لدى المتعلم.

تكثيف الجهود في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى الطالبات من خلال التنوع في أساليب التقويم وإتاحة الفرصة للطالبات في إعدادها واختيارها عبر نظام إدارة التعلم كلاسيماً.

### المقترحات:

استنادًا إلى ما سبق من نتائج وتوصيات توصلنا اليها الباحثان لعدة مقترحات، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

تقويم نظام إدارة التعلم كلاسيرو وفقًا لمعايير التعليم الإلكتروني الصادرة من المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

إجراء بحوث ودراسات لرصد اتجاهات معلمي الدراسات الإسلامية حول التعلم الذاتي في تدريس مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي تواجههم في تحقيق ذلك.

أجراء بحوث ودراسات تهدف إلى عمل مقارنة بين نظام إدارة التعلم كلاسيرو ومنصة مدرستي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات في المملكة العربية السعودية.

إجراء بحوث حول فاعلية الاستراتيجيات والأنشطة في تعزيز مهارات التعلم الذاتي في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من خلال نظام إدارة التعلم كلاسيرو.

إجراء بحوث ودراسات لرصد اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم في مقرر الدراسات الإسلامية عبر نظام إدارة التعلم كلاسيرو ومدى مراعاة الفروق الفردية في ذلك.

القيام ببحوث ودراسات تتناول فاعلية أنظمة تعلم أخرى - معتمدة من وزارة التعليم- في تنمية مهارات التعلم الذاتي .

## المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم.

كتب الحديث

١. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٣-٢٠٠٢هـ). صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق.
٢. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (١٤٢٧-٢٠٠٦). صحيح مسلم، دار طيبة، الرياض .
٣. الألباني، محمد ناصر الدين (١٤١٥ - ١٩٩٥). سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض.
٤. ثانياً: المراجع العربية
٥. إسكندر وغازي، (١٩٩٤). مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، الكويت: مكتبة الفلاح , ١٩٩٤ الطبعة الأولى.
٦. الأسمرى، درر، وحنان، وصالح. (٢٠٢٠). واقع تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني Classera في مدارس منطقة عسير وسبل تفعيله. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١(٧)، العدد ٢٤، المجلد الربع.
٧. الآغا، إحسان. (٢٠٠٣). البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته. ط٤، الجامعة الإسلامية، غزة.
٨. الأكلبي، مفلح. (٢٠١٧) المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية المفاهيم والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد، ط٢.
٩. الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي. (٢٠٠٨). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٠. بدوي، أحمد زكي. (١٩٧٨). التعلم الذاتي في تعليم الكبار ومدى الحاجة إليه في الوطن العربي. تعليم الجماهير. ٥(١٢)، ١-٢٣.
١١. البقمي، حصة. (٢٠٢٣). دور منصة كلاسيروا في تفعيل العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٢. التل، أمل (٢٠٠٩). التعلم والتعليم. بيروت: دار كنوز المعرفة العلمية، ط١.

١٣. جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
١٤. الجربوي، عبد المجيد (٢٠١٩). أثر استخدام نظام إدارة التعلم بلاكورد في تحصيل الرياضيات وتنمية الاتجاهات نحو استخدامه لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد. (٢٦)، ٣٣١-٣٠٦.
١٥. الجندي، علياء (٢٠١٧). واقع تقييم قابلية استخدام نظم إدارة التعلم (LMS) في التعليم الجامعي. وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية.
١٧. الحبيب، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٥). متطلبات تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني الذكي كلاسيرا (Classera) المدارس الأهلية بمدينة الرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٩)، ٤٩-٦.
١٨. حجازي، آندى محمد حسن محمد. (٢٠١٢) كيفية التعلم الذاتي. الوعي الإسلامي، س ٤٩، ع ٥٦٦ - ٢٤، ٢٧.
١٩. حراسيم، ليندا، والعتوي، صالح بن محمد عبد الله. (٢٠٢٠). نظريات التعلم وتطبيقاتها في التعلم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية، ٣٢ (٥) ٢٤١ - ٤٢١.
٢٠. الحسينان، إبراهيم. (٢٠١٠). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في ضوء نموذج بينترش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.
٢١. حمدي، نرجس (٢٠٠٢). تكنولوجيا التربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة.
٢٢. خيمي، سامي (٢٠١٨)، مقدمة في التعليم الإلكتروني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.
٢٣. الرشيدى، بندر. (٢٠١٨). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية. ٢٨. ص ١٤١-١٦١.
٢٤. رمود، ربيع عبد العظيم (٢٠١٢) تقنيات التعليم الإلكتروني، جدة، مكتبة خوارزم العلمية.
٢٥. الزبون، مأمون والرواحنة، فاطمة. (٢٠١٨). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية لمهارات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، اليمن، ١١ (٣٦) ٢٩-٥٠.

٢٦. الزبيدي، بيان محمد. (٢٠١٣). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستجدات التكنولوجية الحديثة [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢٧. زهران، حامد (٢٠٠٣). التعلم الذاتي مدى الحياة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية بطنطا (التعلم الذاتي وتحديات المستقبل). مصر. ٢٨-١٨
٢٨. زيتون عدنان وفواز العبد الله. (٢٠٠٨). كفايات التعلم الذاتي ومهاراته. دمشق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
٢٩. سبجي، نسرين حسن. (٢٠٢٠). واقع استخدام المستجدات التكنولوجية في تنمية التعلم الذاتي لدى طالبات قسم الفيزياء بجامعة أم القرى، رابطة التربويين العرب، ١٩. ص ١٣٩-١٧٠.
٣٠. السرحان وطني. (٢٠١٩). استراتيجية تربية مقترحة للتعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في ضوء ضمان الجودة في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية. المجلد. ٤٦ العدد ٢.
٣١. سليمان، محمد السيد. (٢٠١٤). فاعلية التدريب على استخدام نظام إدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني في تنمية الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. دراسات تربوية ونفسية. (٨٣). ١٩٠-١٢٧
٣٢. السيد، فؤاد بهي. (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٣. الشبول، مهدي وعليان، ربحي. (٢٠١٨). التعلم الإلكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣٤. الشقاوي، أمين (٢٠١٨) شبكة الألوكة. شرح حديث: إنما العلم بالتعلم. مسترجع من <https://www.alukah.net/>، 15 أكتوبر، الساعة: ٦.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Analysis of Characteristics of Self-Directedness as Related to Success in an Indus dualized Continuous Progress Course in Chemistry and Physics. Journal of School Science and Mathematics, 74,229- 241.
- Amanda Clock Publication (2021). Accreditation Standards for Self-Directed Learning: An Exploration of the Influence of Contextual and Abilities Factors on Undergraduate Medical Education, Florida Atlantic University ProQuest Dissertations Publication. 28860990
- Rosenberg, M. (1965). Self-image of the adolescent and society. Bua nos Aires: Paidós an Evaluation of Life Satisfaction within the Migratory Experience According to Psychosocial Variables.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا  
ISSN (Print):- 1110-1237  
ISSN (Online):- 2735-3761  
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>  
المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ م



- 
- Christodoulou, N. (2003). The Study of Self-Education as a Graduate Course and as an Illustration of what an In-Service Education Should Be: An 2018 Autobiographical Case Study and Other Possibilities. ERIC no: ED 479 537, 115-144. Retrieved May 5, 2015, from: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED479537.pdf>
  - Gibbons M. (1982). Self-education: The process of lifelong learning. Canadian Journal of Education, 7(4), 23-51.
  - Knowles, M. S. (1975). Self-directed learning: A guide for learners and teachers. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall/Cambridge.
  - UNESCO (2002) Information and Communication Technology in Teacher Education: A Planning Guide. Retrieved May 2, 2006 from UNESCO database. Document Number:ED/HED/TED/3Wood, F. & McCurdy, D. (1974).
  - Horton, W. & Horton, K. (2003). E-learning Tools and Technologies. Wiley Publishing. Indianapolis. Indiana